بدا الجيش الإسرائيلي التلويح بحصول غزو بري للبنان، على وقع تكثيف طائرات الاحتلال غاراتها الجوية، لليوم الثالث على التوالي، أمس الأربعاء. وفي أول خطوة دبلوماسية، بوشر الحديث عن حل سياسي برعاية أميركية

حشد للاجتياح

حراك سياسي أميركي فرنسي للجم التصعيد في لبنان

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**
طهران ـ **صابر فلّ عنبري**

تواصل العدوان الإسرائيلي على لبنان لليوم الثالث على التوالي، أمس الأربعاء، مع توسيع دائرة استهدافاته، لجهة ضرب مناطق عدة في جبل لبنان، فضلاً عن استمرار الغارات المكثفة في الجنوب والبقاع، وتسجيل سقوط 51 شهيداً و223 جريحاً على الأقل، حتى أولى ساعات مساء أمس. ومع تأكيد قيادات عسكرية في الاحتلال نيتها غزو البلاد براً، برز أول المساعي السياسية لوقف العدوان، بمبادرة قدمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، معلناً تشاوره مع الأميركيين بشأنها.

وشنّ الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، غارات على مناطق يستهدفها للمرة الأولى منذ بدء المواجهات مع حزب الله في 8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، منها بلدتا المعيصرة في قضاء كسروان (الواقعة على بعد أكثر من 120 كيلومتراً عن الحدود الجنوبية للبنان مع فلسطين المحتلة)، وراس اسطا في قضاء جبيل (الواقعة على بعد نحو 130 كيلومتراً من الحدود)، فضلاً عن بلدة جون في قضاء الشوف، الواقعة جنوبي العاصمة بيروت، والمناطق المستهدفة واقعة في جبل لبنان. وكثّف الاحتلال غاراته في البقاع، شرقي لبنان، والجنوب، حيث سقط عشرات الشهداء في قصف منازل ومنشآت مدنية. واعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن استشهاد 51 شخصاً وجرح 223 آخرين على الأقل، حتى الساعة 5 من عصر أمس بتوقيت بيروت، فيما تجاوزت أعداد الشهداء منذ الاثنين الماضي الـ700 شهيد على الأقل، وأكثر من 1300 شهيد منذ 8 أكتوبر الماضي.

في المقابل، ردّ حزب الله على الغارات الإسرائيلية بقصف مقر الموساد في تل أبيب بصاروخ بالستي من نوع قادر 1، لافتاً إلى أن «القرار المستقبلي هو المسؤول عن اغتيال القادة (قوة الرضوان في 20 سبتمبر/ أيلول الحالي) وتفجير البيجر (17 سبتمبر الحالي) وأجهزة الاتصالات اللاسلكية (18 سبتمبر الحالي)». كذلك أعلن الحزب عن تصدّيه لـ«طائرتين حربيتين معاديتين مقابل بلدتي حولا وميس الجبل».

ومع اشتداد الاعتداءات الإسرائيلية، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، أمس الأربعاء، أن «طائراتنا تُهاجم من دون توقف في لبنان، ونستعد للتوغل البري في أراضي العدو». وخاطب الجنود خلال تفقده تدريبا على مناورة برية للواء السابع في المنطقة الشمالية (جبهة لبنان الجنوبية): «الهدف واضح للغاية ويتمثل في إعادة سكان المنطقة الشمالية إلى منازلهم بأمان. ومن أجل القيام بذلك نستعد للمناورة، بمعنى أن أحذيتكم العسكرية، أي أحذية المناورة، ستدخل إلى أرض العدو».

في السياق، أوضح قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال، اللواء اوري غوردين، أنه «دخلنا مرحلة أخرى في الحرب ويجب أن نكون مستعدين جيداً لتوغل بري». وجاءت أقوال غوردين، بحسب ما أفادت وسائل إعلام عبرية، خلال زيارته أول من أمس الثلاثاء قادة وجنود اللواء السابع.

وتتشابه التحذيرات بشأن «المناورة البرية» مع تلك التي روّجت لها روسيا قبل اجتياح أوكرانيا، في 24 فبراير/شباط 2022، في مؤشر على جدية النوايا الإسرائيلية لغزو لبنان. وفي هذا الإطار، أفاد جيش الاحتلال، أمس، بأنه تقرر استدعاء لواءين من قوات الاحتياط لمهام عملياتية على الجبهة الشمالية (جبهة لبنان الجنوبية). وفي خضم هذه التطورات، أفادت وكالة رويترز في تقرير بأن «القيادة المرنة لحزب الله وشبكة أنفاقه وترسانة أسلحته تساعده على الصمود أمام إسرائيل»، حسبما نقلت عن مصادر مطلعة. ونقلت الوكالة عن مصادر قولها إن «1500 عنصر بحزب الله اصيبوا بالعمى أو فقدوا أيديهم جراء هجمات اللاسلكي».

في غضون ذلك، ذكر موقع أكسيوس الأميركي، أمس الأربعاء، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعمل على مقترح لوقف مؤقت للقتال في لبنان، واستئناف المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وفقاً لمسؤولين أميركيين ومسؤول إسرائيلي ومصدرين مطلعين. وأضاف الموقع أن «مسؤولين أميركيين وإسرائيليين كشفوا أن المناقشات حول المبادرة الجديدة بدأت بعد مكالمة هاتفية الاثنين الماضي بين مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر» وأنه «خلال اليومين الماضيين، ناقشت الولايات المتحدة الفكرة مع فرنسا وإسرائيل ولبنان وعدة دول عربية أخرى، حسبما قال مسؤول أميركي ودبلوماسي أوروبي». وكشف مسؤول إسرائيلي لـ«أكسيوس» أن «رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعطى الضوء الأخضر لمناقشة هذه المبادرة»، مشيراً إلى أن «الهدف هو تحقيق هدنة من شأنها أن تعطي مساحة للمفاوضات حول صفقة دبلوماسية أوسع لمنع حرب أوسع، والسماح للمدنيين النازحين بالعودة إلى ديارهم على جانبي الحدود (بين لبنان وفلسطين المحتلة)، وتوفير زخم الرهائن». ونقل «أكسيوس» عن مصدر مطلع قوله إنه «إذا رأت حماس أن حزب الله يعطي فرصة لحل دبلوماسي، فقد تشجع زعيم الحركة يحيى السنوار على التحرك نحو التوصل إلى اتفاق». كما قال نائب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جون فينر لـ«أكسيوس»، إن «إدارة بايدن ترى طريقاً لتهدئة الوضع على الحدود الإسرائيلية اللبنانية... نحن نعمل على ذلك في نيويورك وحول العالم». بدورها، نقلت القناة 13 العبرية عن مسؤولين إسرائيليين، قولهم إن «واشنطن وباريس تعملان على مقترحين لوقف إطلاق النار بغزة ولبنان من دون إحراز تقدم كبير حتى الآن». كما ذكرت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية أن هناك تشاؤماً إسرائيلياً حيال التوصل لوقف مؤقت لإطلاق النار مع حزب الله.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول لبناني ومصدر مطلع على تفكير حزب الله قولهما إن «الحزب منفتح على أي تسوية بشأن غزة ولبنان».

في السياق، قال مصدر مقرّب من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري لـ«العربي الجديد» إن مساعٍ جدية تتكثف مع دبلوماسي أوروبي، ومسؤول أميركي، للتهدئة أولاً ومن ثم قيام مشاورات تؤسس لمرحلة المقبلة، مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار في غزة»، مشدداً على أنه «بالتزامن مع هذه المساعي هناك ضرورة لتكثيف الحراك للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وهو ما قد ينسحب على جبهة لبنان، وتأمل ذلك».

وتعليقاً على ذلك، ذكر مصدر نيابي في حزب الله لـ«العربي الجديد» أن «المقاومة اليوم في الميدان، وتخوض العمليات العسكرية، وكلها ثقة بالحراك السياسي الذي يقوم به رئيس البرلمان نبيه بري، وهذا شأن الدولة اللبنانية، لكن موقف حزب الله واضح وبات معروفاً ومحسوماً بأن جبهة لبنان لن تتوقف قبل وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وسبق أن قلنا أيضاً إذا نجحت المفاوضات بشأن هدنة غزة، ستوقف جبهة الإسناد اللبنانية، وبالتالي، ننتمسك بهذا الموقف ولا نزيح عنه».

وفي أول تعليق له على العدوان الإسرائيلي على لبنان، رأى المرشد علي خامنئي، أمس الأربعاء، أن المقاومة في لبنان وفلسطين «منتصرة» في هذه الحرب التي قال إن أميركا رغم إعلانها أنها لم تعلم بالحرب على لبنان وأنها غير ضالعة، لكنها «متورطة» فيها. وتابع خامنئي في كلمة له في لقاء مع قادمي الحرب الإيرانية العراقية (1980 ـ 1988) أن خسارة حزب الله «عناصر مؤثرة وذات قيمة» لن تتمكن من إلحاق الهزيمة به. وكان موقع أكسيوس، قد كشف مساء الثلاثاء، أن حزب الله طلب من إيران مهاجمة إسرائيل، لكنها رفضت ذلك. وقال مسؤولان إسرائيليان للموقع إن «مسؤولين إيرانيين أبلغوا نظراءهم في حزب الله أن التوقيت غير مناسب لشن هجوم ضد إسرائيل».

آثار الاحتلال على منطقة الحيّة، جنوبي بيروت، امس (محمود زيات/فرانس برس)

> واشنطن تعمل على وقف مؤقت لإطلاق النار في لبنان

> أغارت إسرائيل على بلدتين في قضاءي جبيل وكسروان

تحليل

أبعاد محاولة قصف تل أبيب بصاروخ واحد

وسّع حزب الله نطاق استهداف المناطق الإسرائيلية بإطلاق صاروخ أرض – أرض، صباح أمس الأربعاء، نحو مدينة تل أبيب رداً على العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتراض الصاروخ بمنظومة الدفاع الجوية «مقلاع داود». وتشكّل منظومة «مقلاع داود» الطبقة الثالثة من منظومة الدفاعات الجوية الإسرائيلية ضد الصواريخ والقذائف الصاروخية المتقدّمة من قبيل الصواريخ البالستية والصواريخ الموجهة ومسيّرات معيّنة وغيرها. وجاء توسيع القصف نحو منطقة تل أبيب بعدما طاول منطقة حيفا وجنوبها. من جهته، أعلن جيش الاحتلال أنه «في عملية رصد واستهداف سريعة، تمت مهاجمة المنصة الصاروخية التي استخدمت لعملية الإطلاق ضد منطقة تل أبيب الكبرى». وأضاف بيان لجيش الاحتلال: «استكملت طائرات سلاح الجو بتوجيه من هيئة الاستخبارات والقيادة الشمالية موجة غارات أخرى ضد حزب الله في لبنان، حيث تم استهداف أهداف لحزب الله في أنحاء لبنان»، وادعى أنه تم خلال الغارات استهداف مقاومين «تصرّفوا داخل مبان عسكرية، وعشرات مستودعات الأسلحة، بما فيها تلك التي احتوت على صواريخ كروز ومنصات إطلاق صواريخ موجهة بدقة وأهداف إرهابية أخرى تابعة لحزب الله. بعد استهداف مستودعات الأسلحة، تم رصد انفجارات ثانوية تدل على وجود كميات كبيرة من الأسلحة داخل المستودعات المستهدفة»، وفق مزاعم الجيش. وفي وقت لاحق، ذكر حزب الله في بيان، أنه أطلق صاروخاً استهدف مقرّ الموساد الإسرائيلي قرب تل أبيب، واضاف الحزب في البيان أن «المقر هو المسؤول عن اغتيال القادة وعن تفجير البيجر (17 سبتمبر/أيلول الحالي) وأجهزة اللاسلكي (18 سبتمبر الحالي)».

ولا يحتاج جيش الاحتلال «صاروخ تل أبيب» ليكثّف قصفه على لبنان، وهو الذي يتحدث في الأيام الأخيرة عن توجيه ضربات غير مسبوقة لحزب الله ومخزونه من الصواريخ، ويوسّع تدريجياً عدوانه على لبنان ومواطنيه أيضاً، كما يواصل استعداداته لاجتياح بري محتمل، تزامناً مع تهديدات المستوى السياسي والعسكري لتوجيه مزيد من الضربات تحت ذريعة «إعادة سكان الشمال إلى منازلهم بأمان». مع هذا تُطرح تساؤلات إسرائيلية عما إذا كان توسيع القصف نحو تل أبيب سيدفع نحو اجتياح بري، أم أن إسرائيل قد تختار

> ذكر حزب الله أن مقر الموساد هو المستهدف بقصف تل أبيب

من تشييع احد شهداء تفجير أجهزة الاتصال في بعلبك، 19 سبتمبر 2024 (فرانس برس)

نايف...

إضاءة

وقف إبادة غزّة ونداء من أجل لبنان

أمير قطر في الأمم المتحدة

> نالت الإبادة في غزة، والحرب على لبنان، جزءاً واسعاً من كلمة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الأمم المتحدة

الدوحة ـ **معن البياري**

تعدّدت القضايا التي جاءت عليها كلمة أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أول من أمس الثلاثاء، ولم يكن مستغرباً أن تتعلق هذه القضايا بالمنطقة العربية (مع عدم إغفال الحرب بين روسيا وأوكرانيا)، فالحروب والقطاعات الإنسانية تتصدّر المشهد العام في أكثر من بلد عربي. ومع التمادي المشهود الذي تقترفه إسرائيل في الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، جاء متوقعاً أن يستأثر ما وصفه أمير قطر بـ«حرب وحشية» هناك بنصيب كبير من الكلمة التي أحاطت بمختلف جوانب هذه الحرب. وقد استمع العالم، وممثلو دوله في الهيئة الأممية، إلى استعراض وافٍ لأهم تفاصيل المشهد العام في الأراضي الفلسطينية، ومنها غزة، مع حرص على تسمية الأشياء بمسمياتها، لا سيما وقد تسلّحت الكلمة بالحقائق التي «تصدّر عن منظمات دولية» بشأن ما يحدث في القطاع. ومنها «التقارير عن قصف المدارس والمستشفيات، واستخدام الغذاء والدواء سلاحاً»، عدا عن أن «نوايا القادة الإسرائيليين منشورة، وتُقال على رؤوس الأشهاد»، وبذلك كان الوصف الذي رمى به الشيخ تميم عدم التدخّل لوقف العدوان «فضيحة كبرى»، متسقاً مع ما بسطته الكلمة من تشخيص لمظاهر ما لم تبالغ في القول إنها «جريمة إبادة بأحدث الأسلحة لشعب محاصر في معسكر اعتقال، لا مهرب فيه من وابل القنابل الذي تلقيه الطائرات».

ونحت كلمة أمير قطر إلى التشديد على ما هو شديد الوضوح، ومهمل في الوقت نفسه، لدى الذين ينتهجون «النهج الذي يريد تفصيل المنطقة كلها على قياس إسرائيل، ويبحث عن طرق التفافية لتجنّب إنهاء الاحتلال، وفرض حكم شعب على شعب آخر بالقوة». وذلك بعد أن توقّفت الكلمة عند التوصيف الأكثر ملاءمة لتعيين واقع قضية الاحتلال القائم في الأراضي الفلسطينية، أنها قضية «سكان أصليين على أرضهم يتعرّضون لاحتلال استيطاني إحلالي، وبات هذا الاحتلال يتخذ شكل نظام عنصري في القرن الحادي والعشرين».

ويحسم الشيخ تميم مسألة زوال قضية فلسطين بإحدى حالتين، «زوال الاحتلال أو زوال الشعب الفلسطيني»، ويقول «يبدو أن في إسرائيل من يمني النفس بالقضاء على هذا الشعب».

وتبدو الكلمة، بما اشتملت عليه من نقاط تحيل إلى القانوني والسياسي والإنساني، بمثابة مرافعة أخلاقية على غير صعيد، ومن ذلك أن أمير قطر يؤكد معارضة بلاده «العنف والتعرّض للمدنيين الأبرياء من أي طرف كان»، إلا أنه يصل هذا بالذي تقترفه إسرائيل منذ عام على الحرب التي تشنّها في غزة، عندما يذكّر العالم بأنه، مع كل ما ارتكب في أثناء الحرب ويرتكب فيها، «لم يعد ممكناً الحديث عن حقّ إسرائيل بالدفاع عن نفسها في هذا السياق من دون التوقّف في تبرير الجريمة»، وذلك بعد أن استبق الأمير هذا بأن القرارات والإدانات والتقارير بشأن ما يحدث في غزة استُنفدت، و«لم يبق سوى الجريمة العارية المتواصلة مع سبق الإصرار،

> أكد أمير قطر أن الحرب على لبنان لن تجلب الأمن والسلام

> الشيخ تميم: لم يبق سوى الجريمة المتواصلة مع سبق الإصرار

ومن دون رادع». ويسأل أمير قطر ما إذا كان يعقل أن الدول الكبرى «ذات القدرة على التأثير في سير الأحداث» لم تستنتج بعد «ضرورة وقف الحرب والتوجّه إلى الحلّ العادل على الفور، بدلاً من التفنّن في الصياغات للتهرّب منه»، وذلك مع تعيين هذا الحل العادل الذي أكّدته الأمم المتحدة نفسها والتي يخاطب الأمير العالم من منبرها، وهو زوال الاحتلال وممارسة الشعب الفلسطيني حقّه في تقرير المصير، وهذا «ليس منّة أو مكرمة من أحد».

أحاطت كلمة أمير قطر بما أحدثته «الإبادة الجماعية» التي ترتكبها إسرائيل في غزة، ومن ذلك سقوط 41 ألف شهيد، وجاءت على جهود الوساطة التي تضطلع بها دولة قطر لوقف العدوان وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وهي وساطة «في ظل حرب شرسة وظروف معقدة». وللمرّة الأولى على منصة الأمم المتحدة يجري، في الكلمة، تذكير العالم بأن القائد السياسي لحركة حماس الذي اغتيل، إسماعيل هنية، كان أول رئيس وزراء فلسطيني منتخب. كما أنها المرّة الأولى التي توصَف فيها «جريمة كبرى» عملية «تفخيخ وسائل اتصال لاسلكية وتفجيرها بآلاف الناس في لحظة واحدة دون أخذ هويتهم أو مكان تواجدهم بالاعتبار»، في إشارة إلى ما شهده الأسبوع الماضي، لبنان، الذي أفادت الكلمة بأن الحرب التي تشنها إسرائيل عليه حالياً «لا أحد يعلم إلى أي حدّ يمكن أن تتدهور». وقد بدا نداءً ملحّاً الذي أطلقه الشيخ تميم أمام العالم «أوقفوا العدوان على غزة. أوقفوا الحرب على لبنان»، بعد أن قال إن قادة إسرائيل يعرفون أن الحرب التدميرية المنهجية التي يشنّونها «لن تجلب الأمن والسلام لشمال إسرائيل أو لبنان». لم تغفل الكلمة الوافية الجاري في سورية والسودان واليمن وليبيا، فقد أكّدت حرص دولة قطر على «مصلحة الشعب السوري»، ودعمها كل الجهود الإقليمية والدولية لإنهاء الأزمة السودانية، «بما يضمن وحدة مؤسسات الدولة، وسيادة السودان واستقراره»، وكذلك دعمها المسار السياسي في ليبيا، وأنها تتطلّع إلى الحفاظ على هدنة عام 2022 في اليمن، والانطلاق منها نحو وقف شامل لإطلاق النار.

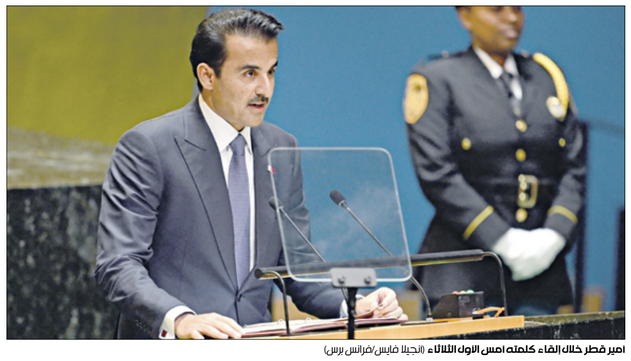
أمير قطر خلال إلقاء كلمته أمس الأول الثلاثاء (تجيلا فايس/فرانس برس)

تقرير

قصف المعيصرة الكسروانية لإحداث فتنة

> أغارت الطائرات الإسرائيلية على بلدة المعيصرة في قضاء كسروان اللبناني، أمس الأربعاء، للمرة الأولى في تاريخ الحروب الإسرائيلية على هذا البلد

بيروت ـ **بيار عقيقي**

في اليوم الثالث للعدوان الإسرائيلي على لبنان، استهدفت غاراته الجوية، أمس الأربعاء، بلدة المعيصرة التي ترتفع عن سطح البحر نحو 650 متراً، والواقعة على بعد أكثر من 120 كيلومتراً عن الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة، في قضاء كسروان، شمالي بيروت. للأفت هنا أنها المرة الأولى التي يستهدف فيها الاحتلال بلدة سكانية في هذا القضاء ذات الغالبية الساحقة من اللبنانيين المسيحيين، في أعقاب اندلاع الحرب اللبنانية في عام 1948. مع العلم أن الاحتلال استهدف قضاء كسروان، أول من أمس الثلاثاء، في غارات طاولت الجرود العالية الواقعة بين هذا القضاء وقضاء جبيل، وهي جرود متصلة جغرافياً بمنطقة البقاع، شرقي لبنان.

بالنسبة إلى المعيصرة، الواقعة على الأطراف الشمالية لقضاء كسروان، فهي بلدة ذات غالبية شيعية، وتضم نحو 4 آلاف شخص، في قضاء كسروان، ذات غالبية مسيحية، مارونية خصوصاً، بعدد سكان يتجاوز الثلاثة آلف شخص. وفي المقلب الشمالي للبلدة، لجهة قضاء جبيل، يقع وادي يبدأ من أعالي بلدة أفقا على سلسلة الجبال الغربية للبنان، وينتهي على التقاء نهر إبراهيم مع ساحل البحر المتوسط. وعلى امتداد هذا الوادي في جبيل تقع بلدات شيعية، يتجاوز عدد سكانها الـ25 ألفاً، فيما يبلغ عدد سكان قضاء جبيل المسيحيين أكثر من 62 ألفاً. وأظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية، خصوصاً في أعوام 2005 و2009 و2018، تأييد سكان المعيصرة والقرى الجبيلية، حزب الله بالدرجة الأولى، وحركة أمل، بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بالدرجة الثانية. كما أن مسؤول المنطقة الخامسة في حزب الله (منطقة جبل لبنان والشمال) محمد عمرو، متحدر من المعيصرة، وقبل أن الغارة يوم أمس استهدفته، بينما لم يكن في المنزل. لكن سكان المنطقة، حتى ممن يعارضون الخط السياسي لحزب الله بالكامل، يعرفون تماماً أن لا وجود لبنية عسكرية ثقيلة لحزب الله في تلك المنطقة. هذه الخصوصية الدينية ـ السياسية لم تؤثر بالعلاقات بين شيعة المعيصرة، واستطراداً شيعة كسروان وجبيل مع المسيحيين. في 1990، جرى تحييد قضاءي كسروان وجبيل عن الاقتتال المذهبي، بموجب ميثاق عنايا (بلدة في جبال جبيل) الموقع في 21 سبتمبر/أيلول 1975، بين رؤساء بلديات ونواب وفاعليات مسيحية وشيعية. وطبلة الحرب اللبنانية، وعلى ضراوتها الطائفية والمذهبية، وقع اشتباك مسلح وحيد بين القوات اللبنانية (حين كانت في أوجّها بصفتها أقوى قوة مسيحية عسكرية) وحزب الله (حين كان ثاني قوة بعد حركة أمل لدى الشيعة عسكرياً) في 13 سبتمبر 1989 في قضاء جبيل، أصيب فيه 4 مقاتلين من الحزب. وجرى تطويق الحادث بعدها، وتجدر الإشارة إلى أن في المعيصرة معالم مسيحية، من كنائس ومدارس، لم تُمسّ تاريخياً. وفي الأيام الأخيرة، استقبلت المعيصرة المهجّرين اللبنانيين، خصوصاً من حول الجنوبية. كما ساهمت بلديتها بالتعاون مع منظمات محلية وبلديات مجاورة في تأمين مراكز إيواء للمهجّرين، بعد الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة من الاثنين الماضي. بالتالي، فإن العدوان على المنطقة، أمس الأربعاء، وإن جاء تدشيناً لمرحلة جديدة من العدوان الإسرائيلي على لبنان، إلا أنه أيضاً أتى في سياقات أخرى

> المعيصرة بلدة يقطنها مواطنون شيعة وسط مناطق بغالبية مسيحية

مثل محاولة إثارة تحريض طائفي بين السكان المسيحيين والشيعة، وتطويق أي محاولة لاستقبال المهجرين اللبنانيين في قضاء كسروان بشكل خاص، وإيضاً في المناطق ذات الأكثرية المسيحية.

أما في الأبعاد الجغرافية لمثل هذه الغارات، فتتمحور حول أن تحويل منطقة جبلية بين كسروان وجبيل إلى منطقة غير مستقرة أمنياً، يسمح بتقطيع التواصل بين بيروت وباقي مناطق الشمال اللبناني، خصوصاً أن غارات الاحتلال على مناطق بقاعية مجاورة لقضاءي كسروان وجبيل، لجهة جبال عيون السيمان والقلعلوق، يُمكن وضعها في إطار تحويل كل المسارات والطرق إلى نقاط محفوفة بالمخاطر. ودائماً ما ينشأ عن مثل هذه المحاولات مناطق منعزلة، يدفعها خوفها إلى التوجس «من الآخر». وفي حالة المعيصرة، فإن نشوء نزاع قد يؤدي إلى صدام طائفي مسلح بين المسيحيين والشيعة، ليس غريباً عن بنك الأهداف الإسرائيلي، ذلك لأن ما فعله جيش الاحتلال خلال اجتياح 1982 لبيروت، خصوصاً حين دفع باتجاه الحرب بين المسيحيين والدروز، في قضاءي عاليه والشوف في عام 1983 (المعروفة بحرب الجبل)، معرّض للتكرار. وفي مثل هذا السيناريو، فإن مبدأ «نقل المعركة إلى أرض العدو» المعمول به إسرائيلياً، لن يتجاهل محاولات لإشعال نزاع مسلح بين الشيعة والمسيحيين، لتحويل التهجير الحالي من تهجير على يد الإسرائيليين إلى تهجير على يد أبناء البلد الواحد.

هجمات لفصائل عراقية على مواقع في الأراضي المحتلة

أعلنت جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق»، أمس الأربعاء، تنفيذ هجمات صاروخية وأخرى بطائرات مسيّرة، استهدفت مواقع عسكرية إسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدة في بيانات متفرقة استمرار الهجمات رداً على مجازر الاحتلال في غزة ولبنان. وتبنت الجماعة التي تضم عدة فصائل عراقية مسلحة، تنفيذ سلسلة من الهجمات بمسيّرات وصاروخ كروز من طراز «الأرقب»، فجر أمس، ونشرت مشاهد لتلك الهجمات، التي شملت مواقع عسكرية قالت إنها «قرب غور الأردن وإراضينا المحتلة»، وهدفا عسكريا شمالي الأراضي الفلسطينية، من جهته قال مسؤول عسكري عراقي في العاصمة بغداد، لـ«العربي الجديد»، إن «العمليات الجديدة والتي سبقتها قبل يومين، كلها انطلقت من داخل الأراضي العراقية في الأنبار الحدودية مع الأردن وسورية». وتحدّث عن وجود صعوبات وصفها بأنها «غير عسكرية»، تتعلق بأنشطة الفصائل العراقية وتنفيذ هجماتها من داخل الأراضي السورية، ما يجعل العمليات تتركز حالياً من داخل العراق، دون الكشف عن نوعية تلك الصعوبات «غير العسكرية».

(العربي الجديد)

إيران تتوسط لإرسال صواريخ روسية للحوثيين

قالت عدة مصادر مطلعة غربية وإقليمية لـ«رويترز»، أمس الأربعاء، إن إيران تتوسط في محادثات سرية جارية بين روسيا وجماعة الحوثيين في اليمن لنقل صواريخ مضادة للسفن إلى الجماعة، لكن من دون توقيع طهران عليها. وذكرت سبعة مصادر أن روسيا لم تقرر بعد نقل صواريخ باخوتن الفرط صوتية، المعروفة أيضاً باسم «بي-800 أونيكس»، والتي قال خبراء إنها ستسمح للجماعة الحوثيين في اليمن بضرب السفن التجارية في البحر الأحمر بدقة أكبر، وزيادة التهديد للسفن الحربية الأميركية والأوروبية التي توفر الحماية لحركة الملاحة. وقال مسؤولان إقليميان مطلعان على المحادثات لـ«رويترز» والوروس التقوا في طهران مرتين على الأقل العام الحالي، وإن المحادثات جارية لتوفير العشرات من الصواريخ، التي يقارب مداها 300 كيلومتر، ويتوقع عقد اجتماعات أخرى في طهران في الأسابيع المقبلة.

(رويترز)

اشتباكات بين المقاومة والاحتلال في جنين

أكدت كل من كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، وكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس الأربعاء، أن عناصرها تصدوا لقوات الاحتلال المقتحمة لمدينة ومخيم جنين شمالي الضفة الغربية بالرصاص والأسلحة الرشاشة. وتواصل اقتحام قوات الاحتلال لمدينة جنين وأطراف مخيم جنين، حتى مساء أمس، وسط تمركز آلياتها أمام مستشفى جنين الحكومي ومستشفى ابن سينا التخصصي، وتجريف للشوارع. من جهة أخرى، شيّع فلسطينيون، ظهر أمس، جثمان يحيى دانيال عوض (32 عاماً)، في مخيم الفوار جنوبي الخليل، بعد ساعات من استشهاده متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال في الصدر، خلال اقتحام المخيم ليل الثلاثاء ـ الأربعاء.

(العربي الجديد)

تقرير

تتجه إسرائيل نحو مقامرة جديدة بشنها عدواناً واسع النطاق على لبنان، بدءاً من الاثنين الماضي، في ظل ضبابية الأهداف المتوخاة من هذا العدوان، وضبابية شعار فصل جبهة لبنان عن غزة، وفي ظل تحذيرات من أن الحرب مع حزب الله ستكون باهظة الثمن

آثار غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، الثلاثاء الماضي (حسين بيضون)

مقامرة إسرائيل

حرب على لبنان بأهداف مفتوحة ومتدرجة

حيفا ـ **امطانس شحادة**

منذ الإخفاق الكبير في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفتح حزب الله جبهة الإسناد في جنوب لبنان، لم تعلن إسرائيل ولا مرة أنها لا تريد حرباً مع حزب الله، بل أصرّت على الادعاء بأنها لا تسعى إلى فتح جبهة ثانية واسعة بالتوازي مع جبهة غزة. أوضحت المؤسسة العسكرية، التي اقترحت توجيه ضربة استباقية في 11 أكتوبر الماضي رفضها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن الجيش غير مهيأ لخوض جبهتين بالتوازي، وأن المجهود الحربي يجب أن يتركز في تحقيق أهداف الحرب في غزة، وبعد ذلك التوجّه إلى جبهة الشمال (مع لبنان). المؤسسة العسكرية بدأت منذ عدة أشهر الضغط على الحكومة وعلى نتنياهو خصوصاً، للتوجه إلى اتفاق لتبادل الأسرى والمخطوفين مع حركة حماس بوقف مؤقت لإطلاق النار، وتوجيه المجهود العسكري نحو جبهة الشمال والاستعداد لحرب مع حزب الله.

الحكومة الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية كررتا المقولة بأن إسرائيل ستعمل على إعادة سكان البلدات الحدودية في الشمال إلى منازلهم، إما باتفاق أو بأدوات أخرى، مع العلم أن سكان تلك البلدات خرجوا بقرار من الحكومة خشية من تكرار سيناريو السابع من أكتوبر على نطاق أوسع في الحدود الشمالية، وليس نتيجة لقصف حزب الله لأهداف مدنية في تلك البلدات. على ما يبدو فإن هذه المعايير تغيرت في الأسابيع الأخيرة. فبعد أن بات واضحاً لإسرائيل أنها لن تتمكن من فرض اتفاق لتبادل الأسرى والمخطوفين على مقاسها مع حركة حماس، وأنها لم تنجح في تحقيق أهداف حرب الإبادة على غزة، ووصلت حرب الإبادة إلى طريق مسدود، وتراجع حجم العمليات العسكرية في غزة، بالتوازي مع تزايد الضغوط من أهالي الأسرى والمخطوفين داخل إسرائيل، تقوّم إسرائيل بالهروب إلى الأمام وتوسع حرب الإبادة إلى لبنان. هذا يشي بأن إسرائيل لا تملك أي حلول دبلوماسية أو سياسية، ولا تريد أصلاً أن تطرح أي حلول كهذه، وجل ما تعرفه هو استعمال القوة فقط.

وتدعم كافة الأحزاب الصهيونية المشاركة في التحالف الحكومة والمعارضة الحرب على لبنان، بل إن قيادات في المعارضة هاجمت وطالبت الحكومة في الأسابيع الأخيرة بالمبادرة إلى فتح حرب على لبنان، منهم الوزير السابق في مجلس الحرب بني غانتس، الذي خرج بفيديو مصور يطالب فيه بالهجوم على لبنان، وكذلك عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان، وأيضاً رئيس المعارضة يئير لبيد. جميع قيادات المعارضة قالت إنها ستدعم قرار الحكومة بفتح حرب على حزب الله، كما توسع إسرائيل الحرب من دون أي اعتراض جدي من الإدارة الأميركية ولا انتقادات. هذا الدعم الواسع يأتي على الرغم من تحذيرات مراكز الأبحاث العسكرية، ومن قيادات عسكرية سابقة، بأن أي حرب مع حزب الله ستكون باهظة الثمن، وأنه لا يمكن ضمان نتائجها وتحقيق أهداف الحرب.

> تدعم الأحزاب الإسرائيلية كافة الحرب على لبنان
>
> شهية إسرائيل يمكن أن تزيد مع سير العمليات العسكرية

إسرائيل قامت بهجمات جوية واسعة جداً على مواقع حزب الله، حسب ادعائها، وضربت آلاف الأهداف، وتقول إنها مستمرة إلى أن يتراجع حزب الله عن دعمه لغزة وفك الربط بين الجبهتين، وقبول الحزب حلاً يقضي بانسحاب قواته لغابة نهر الليطاني، مما يتيح عودة سكان الشمال إلى بلداتهم. إلا أنه من الواضح أن أهداف إسرائيل قد تكون أوسع من ذلك بكثير، من دون الإعلان عن ذلك، وأن إسرائيل تخوض حرباً متدحرجة ستتوسع باستمرار، ويمكن أن تصل إلى حرب مفتوحة.

تنتياهو وقيادات المؤسسة العسكرية صرحوا مراراً أن هدفهم تغيير واقع دولة إسرائيل. ويعتبرون أن انسحاب قوات حزب الله إلى نهر الليطاني هو شرط ضروري، لكنه غير كاف. إسرائيل تريد قضم قدرات حزب الله العسكرية بشكل جدي، وتريد ضرب قدراته الصاروخية والبشرية. إسرائيل تعرف أن القضاء على قدرات حزب الله هو هدف غير واقعي ويتطلب أثماناً باهظة جداً، لذلك تقوم بذلك على مراحل وبجرعات يمكن أن تتحكم بها. إسرائيل تضرب وتهدد أن أي رد واسع من قبل حزب الله سيؤدي إلى ضربات أقوى وأعمق. إسرائيل تريد أن تقنع حزب الله وآخرين بأنها فعلاً تنتصف بجنون وأن لا حدود لما يمكن أن تقوم به. بذلك يمكن القول إن ما كان يسمى بالردع المتبادل صار يقتصر على ردع إسرائيل عن توجيه ضربات عنيفة لضاحية بيروت الجنوبية، وردع حزب الله عن استهداف المركز الإسرائيلي بما في ذلك مدينة حيفا. لكن هل سيستمر هذا الوضع إذا اقتنعت إسرائيل بأنها نجحت فعلاً بضرب القدرات الصاروخية بعيدة المدى لحزب الله، وهل ستبقى الضاحية الجنوبية في مأمن من الدمار؟

تدعي إسرائيل أن أهدافها من توسيع الحرب على لبنان واضحة وتقتصر على إعادة سكان الشمال النازحين إلى مستوطناتهم نتيجة لقرار حكومي، وفك الارتباط بين حزب الله وغزة. لكن هل تستطيع إسرائيل أن تتحكم في وتيرة وسير الحرب؟ بالإمكان التشكيك في ذلك. أولاً لأن شهية إسرائيل يمكن أن تزيد مع سير العمليات العسكرية، ويمكن أن تتوسع الأهداف تباعاً. كما لا يمكن إلغاء فرضية أن أهداف الحرب أصلاً أوسع مما أعلن عنه، كما حصل في الماضي في حرب لبنان الأولى (اجتياح بيروت 1982) حين أقرت الحكومة اقتراح وزير الأمن الأسبق أرييل شارون باجتياح لبنان بعمق 40 كيلومتراً، بهدف ضرب قوات حركة فتح هناك، بينما كان هدف شارون من البداية الوصول إلى بيروت واحتلالها. كما لا يمكن أن نتكهن كيف سيكون رد فعل حزب الله وما هي قدراته الحقيقية وإداؤه على أرض المعركة، على الرغم من الضربات الموجعة التي وجهتها إسرائيل له في الأسابيع الأخيرة. وهل ستتحمل الجبهة الداخلية في إسرائيل أثمان الحرب إذا توسعت فعلاً وطاولت المستوطنات الإسرائيلية، وكيف سيكون أداء الجيش الإسرائيلي المنهك من حرب الإبادة على غزة، في حال كان هناك اجتياح بري إسرائيلي؟ وعلى الرغم من الدعم الكبير في المجتمع الإسرائيلي للحرب على لبنان، ومن إجماع الأحزاب الصهيونية، ومن دعم الإدارة الأميركية، والحماس الفائض في المؤسسة العسكرية للحرب، كل هذا لا يلغي كونها مقامرة كبيرة بادرت إليها إسرائيل بهدف تغيير الحالة الاستراتيجية والأمنية لإسرائيل، بعد الإخفاق الكبير في السابع من أكتوبر الماضي. إلا أنه في هذه الحالة، من سيدفع ثمن هذه المقامرة ليس فقط مواطني إسرائيل، بل وبالأساس سكان لبنان من كل المناطق.

الحدث

أكد مسؤولون أميركيون لشبكة سي ان ان، أن إدارة جو بايدن علّقت بحث اتفاق لوقف النار في غزة، وتشعر بأن طرفي القتال لا يريدانه الآن، فيما أُبلغت عائلات المحتجزين بأمر مشابه

مفاوضات غزة معلّقة

أهالي المحتجزين يربطون الانسداد بانتخابات أميركا

على الرغم من التصريحات الأميركية المكرّرة بعدم فقدان الأمل بالتوصل إلى اتفاق لوقف النار في قطاع غزة، تتواصل الإشارات السلبية الإسرائيلية، وهو ما أكدته شبكة سي أن أن أمس الأربعاء، بعد ساعات قليلة من إبلاغ مسؤول ملف المفقودين بالجيش الإسرائيلي الجنرال نيتسان ألون، عائلات المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة حماس، أول من أمس، بأن المفاوضات مع «حماس» للتوصل إلى صفقة تبادل «وصلت إلى طريق مسدود». وكانت القناة 12 الإسرائيلية قد أعلنت مساء الثلاثاء، أن ألون أجرى محادثة مع عائلات المحتجزين الإسرائيليين في غزة، قال خلالها إن المفاوضات «وصلت إلى طريق مسدود»، وإنه «في الوقت الحالي لا يوجد اتفاق»، مشدداً على أن «الفجوات كبيرة جداً». وعندما تساءل أحد ممثلي عائلات الأسرى بشأن إمكانية تحديد ألون إطاراً زمنياً للتوصل إلى اتفاق، أجاب: «لا أستطيع». وبحسب ما نقلته القناة عن ممثل آخر لأحدى العائلات، فإنه «لا يوجد جدول زمني، ما يعني أربعة أشهر أخرى في ظلّ انتخابات الرئاسة الأميركية (المقرّرة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل) لن يكون هناك أي اتفاق»، علماً أن الرئيس الأميركي المقبل، سواء أكان المرشح الجمهوري دونالد ترامب أم منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، لن يتسلم منصبه رسمياً قبل يناير/كانون الثاني المقبل. ووفق القناة، فإن «الانطباع العام الذي ساد عائلات المحتجزين هو الإحباط والتشاؤم».

وأكدت شبكة سي أن أن، أمس، أن الولايات المتحدة علّقت بحث ملف الاتفاق، بدورها، علماً أنه بموازاة حرب غزة، فقد انتقل «ثقل» الحرب بحسب التصريحات الإسرائيلية إلى الجبهة المشتعلة مع لبنان وحزب الله. وبحسب مصادر تحدثت للشبكة، فإنه خلال الأيام الأخيرة، أوقف المسؤولون الأميركيون ورفاقهم في مناطق سيطرتهم خشية إقامة احتفالات شعبية بذكرى الثورة. وشنّ الجهاز الأمني للحوثيين منذ مطلع سبتمبر الحالي حملة خطف واسعة في صنعاء والمدن الخاضعة لسيطرتهم، شملت ناشطين وصحافيين ومحامين وأكاديميين، بسبب منشورات عن ثورة سبتمبر في مواقع التواصل الاجتماعي. وقد هدد رئيس وكالة سبأ بنسختها الحوثية القيادي الحوثي نصر الدين عامر، بـ«خلع رؤوس من سيحتفلون بذكرى ثورة 26 سبتمبر»، واصفاً إياهم بـ«العدو الذي واختصر مسؤول ديمقراطي كبير قريب من البيت الأبيض، الشعور لدى بعض المسؤولين الأميركيين المنخرطين في المسألة، بأنه «لا يمكن أن نرغب باتفاق أكثر منهم»، مستشهداً بعبارة لوزير الخارجية الأميركي الأسبق جايمس بايكر، عندما قال في رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية عام 1990، إنه «عندما تكونون جدّيين، اتصلوا بنا». وبحسب «سي أن أن»، فإن بعض المسؤولين الأميركيين قلقون من أن تؤجج كلمات قادة بعض الدول ومسؤوليها في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التوترات، لكنهم يعملون أيضاً لعقد لقاءات على هامش الاجتماعات قد يكون بإمكانها الدفع بأفكار لإنهاء الحرب.

ويرمي الأميركيون الكرة غالباً في ملعب «حماس»، وينهمونها بعرقلة المفاوضات، وهو ما فعله مجدداً أمس، وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الذي قال لشبكة آن بي سي، إن الحركة لم تتخرط في مفاوضات وقف النار والتبادل خلال الأسابيع الأخيرة الماضية، مضيفاً أن هناك مسائل قليلة فقط يجب حسمها. وقال بلينكن: «لدينا ورقة اتفاق؛ فيها 18 فقرة، 15 منها وافقت عليها إسرائيل وحماس، ولكن ما حصل خلال الأسابيع الماضية هو أن حماس لم تكن على الطاولة، ولم تبد رغبة في الانخراط بشأن البنود المتبقية العالقة، والتي إذا أغلقناها، سنبرم الاتفاق». واقرّ أيضاً بأنه ينبغي على إسرائيل «اتخاذ بعض القرارات الجريئة في النهاية أيضاً للوصول إلى الخاتمة». كما نقل عنه أمس قوله إنه «تتعين على كل منا مواصلة الضغط على جميع الأطراف لاتخاذ القرارات اللازمة لإنجاز هذا الاتفاق».

> بلينكن: حماس لم تنخرط في المفاوضات خلال الأسابيع الماضية
>
> انتقدت عائلات المحتجزين زيارة نتنياهو إلى نيويورك

ووجهت عائلات المحتجزين الإسرائيليين أمس، انتقادات للرحلة المقرّرة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة غداً الجمعة، معتبرة إياها «استعراضية وغير ضرورية». وقالت العائلات على «إكس»: «بينما تحترق البلاد ويتم ترك 101 رهينة في أنفاق الموت التابعة لحماس لمدة 355 يوماً، يختار رئيس الوزراء رحلة استعراضية أخرى غير ضرورية إلى الولايات المتحدة». وأضافت: «قبل شهرين فقط، ذهب إلى الكونغرس للتوصل إلى اتفاق، فكان في الكونغرس، ولم يكن هناك اتفاق».

ميدانياً، واصل جيش الاحتلال، أمس، نسف منازل المدنيين على رؤوس قاطنيها. واستشهد خمسة مواطنين (طفلان وثلاث سيدات إحداهن حامل) وأصيب عدد آخر، في قصف جوي إسرائيلي طاول منزلاً يعود لعائلة سعود في مخيم البريج وسط قطاع غزة. كما تمّ انتشال جثّامين ثلاثة شهداء من جزاء استهداف إسرائيلي لمنزل سكني يعود لعائلة العطار بمنطقة العطاطرة شمال رفح، جنوب القطاع، فضلاً عن استشهاد مواطنة وإصابة آخرين باستهداف إسرائيلي لمنزل في خربة العدس شمالي رفح. وارتفعت أمس حصيلة الشهداء في قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر، إلى 41495 شهيداً، و96006 إصابات، فيما لا يزال الآف الضحايا تحت الأنقاض، بحسب وزارة الصحة في غزة.

في غضون ذلك، قالت ثلاث منظمات حقوقية إسرائيلية أمس، إن القناة الإخبارية 14 اليمينية المتطرفة بثت خلال نحو عام من الحرب أكثر من 50 تصريحاً تدعو إلى إبادة الفلسطينيين في غزة. ونقلت صحيفة هآرتس، عن منظمات «زولات» للمساواة وحقوق الإنسان، و«هاتسلاحا... حركة تعزيز المجتمع العادل»، و«الكتلة الديمقراطية»، أنه «منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر الماضي، منحت القناة منبراً لأكثر من 50 تصريحاً يدعو إلى الإبادة الجماعية أو يدعمها بحق الفلسطينيين، كما منحت أيضاً منبراً لأكثر من 150 تصريحاً يدعو إلى ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية». كما «تضمنت عشرات من التصريحات الأخرى، التي بثتها القناة، دعوات إلى التهجير الجماعي لسكان غزة واستخدام التجويع سلاحاً في الحرب، إلى جانب عشرات التصريحات التي تحرض عنصرياً ضد سكان غزة والفلسطينيين (عامة)». وفق توثيق المنظمات. وبحسب «هآرتس»، فقد أرسلت المنظمات الثلاث الاثنين الماضي رسائل إلى النائب العام غالي بهاراف دعت فيها إلى فتح تحقيق جنائي ضد القناة 14، مؤكدة أن «القناة مسؤولة عن التحريض المنهجي وواسع النطاق لارتكاب الجرائم»، ومشددة على ضرورة «فرض عقوبات وغرامات باهظة على القناة لانتهاكها القواعد».

بعد قصف منزل في مخيم النصيرات، أول من أمس (معز صالحي/الأناضول)

شرق غرب

قتلى من قوات النظام في اللاذقية

قالت مصادر عاملة في وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية، في حديث لـ«العربي الجديد»، أمس الأربعاء، إن مجموعات في لواء «معاوية بن أبي سفيان» التابع لـ«هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقاً) نفذت، ليل الثلاثاء - الأربعاء، بالاشتراك مع مجموعات من الفرقة الساحلية، ضمن غرفة عمليات «الفتح المبين»، عملية نوعية متزامنة مع استهداف نقاط لقوات النظام السوري على محور قرية عين عيسى في منطقة جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي الشرقي. وأكدت أن العملية أسفرت عن مقتل وجرح 15 من عناصر قوات النظام السوري والمليشيات المدعومة من روسيا وإيران.

(العربي الجديد)

«النهضة» تنفي تلقيها أموالاً من الخارج

أكدت حركة النهضة التونسية، في بيان، أمس الأربعاء، التمسك ببراءة رئيسها راشد الغنوشي (الصورة) «وبراءة رفيق عبد السلام (وزير الخارجية الأسبق) وبراءة الحركة برمتها»، من تهمة ما يعرف إعلامياً بقضية ملف اللوبيينغ، بعد أن أيّدت محكمة الاستئناف بتونس حكماً ابتدائياً بسجن الغنوشي وعبد السلام لثلاث سنوات. وأضافت «النهضة» أنه «لم يثبت في أي من مراحل القضية أن الحركة تلقت بصفة مباشرة أو غير مباشرة أي تمويل أجنبي».

(العربي الجديد)

حسين زاده لن يتولى نيابة بزشكيان

ذكر الإعلام الرسمي في إيران، أمس الأربعاء، أن تصويتاً في البرلمان الذي يهيمن عليه المحافظون، حال دون السماح لعبد الكريم حسين زاده، المنتمي للأقلية السنّية، وسمّاه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، الشهر الماضي، نائباً له، بالاستقالة من البرلمان وهو شرط لتولي المنصب. وأوضح النائب مهرداد لاهوتي أن رفض الاستقالة «لا علاقة له إطلاقاً» بانتمائه المذهبي.

(فرانس برس)

نقل عمر البشير إلى المستشفى

قال محمد الحسن الأمين، أمس الأربعاء، وهو محامي الرئيس السوداني السابق عمر البشير (الصورة)، والمحتجز في منشأة عسكرية بضواحي العاصمة الخرطوم منذ بدء الحرب العام الماضي، (واطيع في 2019) إن البشير نُقل إلى مستشفى مجهز بشكل أفضل في بلدة مروي شمال الخرطوم، حيث سيخضع على الرعاية المناسبة. وأضاف لـ«أسوشييتد برس»، أن البشير يعاني من مضاعفات مرتبطة بالشيخوخة وارتفاع ضغط الدم.

(أسوشييتد برس)

مصرع 4 من الجيش الإماراتي في حادث

أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية، أمس الأربعاء، أن أربعة من أفراد الجيش لقوا حتفهم وأصيب تسعة آخرين «مساء الثلاثاء (أول من أمس) إثر تعرضهم لحادث أثناء أداء الواجب بالدولة» من دون أن توضح تفاصيل حول طبيعة الحادث. ولفتت إلى أن المصابين يتلقون «الرعاية الصحية اللازمة».

(الأناضول)

رصد

نازحون سوريون غير مرحب بهم في أماكن الإيواء

يُواجه النازحون السوريون من الجنوب اللبناني واقعاً ماساوياً في ظل عدم استقبالهم في مراكز الإيواء في مدينة صيدا

صيدا ـ **انتصار الدنان**

لم تكفهم ويلات الحرب التي عاشوها في بلدهم الأم سورية، هربوا إلى لبنان علهم ينعمون بالأمان والاستقرار إلا أنهم كانوا ضحية للعدوان الإسرائيلي. عدد كبير من النازحين السوريين الذين لجأوا إلى مدينة صيدا (جنوب لبنان) خلال الأيام الأخيرة، اضطروا إلى الهرب سيراً على الأقدام، أو على الدراجة النارية، ومنهم من استطاع تأمين سيارة، بعد استهداف طيران العدو الإسرائيلي أماكن سكنهم. واستغرق الوصول إلى صيدا حوالي سبع ساعات. استقبلهم شبان المدينة وقدموا لهم المياه ووجوههم نحو بلدية صيدا التي يفترض أن ترشدهم إلى إحدى المدارس. لكن البلدية أبلغتهم أن هذه المراكز للبنانيين والفلسطينيين، فعادوا أدراجهم وتوجهوا نحو ساحة الشهداء حيث قضى الرجال ليلتهم في العراء، واستقبلت عائلة من صيدا النساء والأطفال حيث باتوا ليلتهم. وفي الصباح، عادوا إلى الساحة. تقول النازحة السورية التي كانت تقيم مع زوجها وأولادها في بلدة أنصار في جنوب لبنان، زينة عمار: «نزحنا في البداية من سورية إلى لبنان بسبب الحرب، ونعيش فيه منذ أكثر من عشر سنوات. وعندما بدأ القصف وسقطت صواريخ بالقرب من بيتنا، نزحنا نحو مدينة صيدا. وعندما وصلنا بعد أكثر من سبع ساعات، توجهنا إلى البلدية، وهناك رفضوا أن نذهب إلى أي مدرسة أو أن نسجل أسماءنا، وأبلغونا أن الأولوية هي للنازحين اللبنانيين. نزح أهلي قبلي، وكنت لوحدي، وعندما نزحت وعرفت مكانهم ذهبت إليهم وبتنا ليلتنا في ساحة الشهداء». وتشير إلى «وجود الكثير من المبادرات الفردية التي قدمها لنا شباب المدينة، لكننا بحاجة إلى مكان لننام فيه. نحن خمسة أفراد، أنا وزوجي وأولادي الثلاثة أكبرهم في الثامنة من عمره وأصغرهم في الخامسة من عمره. أين سنبيت؟ لا نستطيع العودة إلى سورية ولا أعرف ماذا أفعل».

من جهته، يقول إسماعيل حمود، وهو لاجئ سوري من مدينة عفرين في محافظة حلب، ونازح من قرية برج رحال (قضاء صور) إلى صيدا: «عندما بدأ القصف، هربنا وجئنا إلى صيدا، فأخذنا شبان إلى مدرسة حيث قيل لنا إنه يتوجب علينا الذهاب إلى بلدية صيدا لتسجيل أسمائنا. في البلدية، أبلغونا أنه ممنوع تسجيل السوريين، والأولوية للبنانيين والفلسطينيين، وأننا تابعون لمنظمة كاريتاس. تواصلنا مع الأخيرة فتبين لنا أنه لا يوجد موظفون في المركز. عدنا إلى البلدية، فطلبوا منا أن نتواصل مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لكن أحداً من موظفيها لم يرد. حاولنا مع البلدية خمس مرات من دون جدوى، نمنا في الشارع. نحن عشر عائلات وعائلتي مؤلفة من ستة أشخاص. لا نأكل ولا يوجد مراحيض. في الوقت نفسه، لا نستطيع العودة إلى سورية».

وتقول النازحة السورية من مدينة عفرين (في محافظة حلب) روجيد نحسودادو، والمقيمة في بلدة القاسمية في جنوب لبنان منذ ست سنوات قبل الانتقال إلى صيدا: «عندما بدأ القصف بالقرب من القاسمية، هربنا سيراً على الأقدام لمسافة بعيدة إلى أن أقلنا أحد المارة بسيارته أنا وزوجي وأولادي. وصلنا عند التاسعة من مساء الأثنين الماضي ونمنا في العراء. لم يقبل أحد استقبالنا. كنا نأكل البسكويت ونقضي حاجتنا خلف الحائط. ابني مصاب بالتلاسيميا، ويحتاج إلى نقل دم كل شهر، واليوم لا طعام ولا شراب. نحمد الله أنها لم تكن تمطر. لكن عند الظهر، تشتد حرارة الشمس ولا نعود قادرين على الاحتمال. ابني صغير ومريض. قالوا لنا إن الأولوية للبنانيين».

> إسماعيل حمود: بلدية صيدا أبلغتنا أنه ممنوع تسجيل السوريين

إلى ذلك، تقول نبيلة عبد الله كوسو، النازحة من مدينة عفرين، والمقيمة في برج رحال في صور قبل الانتقال إلى صيدا: «نحن ستة أشخاص. كنت أنا وزوجي نعمل في بساتين الموز، فسقط صاروخ بالقرب منا، فخفنا وهربنا بسيارتنا كما هرب جيراننا على دراجتهم النارية. كان الطريق مزدحماً جداً. لم نستطع الوصول إلى صيدا إلا بعد سبع ساعات. نمنا في الحديقة لأننا لا نستطيع التسجيل في البلدية، أبلغونا بأن الأمم المتحدة هي المسؤولة عنكم، والأمم غير موجودة هنا، ونحن لا نعلم ماذا نفعل». بدوره، يوضح النازح من مدينة عفرين كمال موسى حامد، والمقيم في منطقة دير قنطار (قضاء بنت جبيل): «نحن أربعة أشخاص. سيلحق بي ابني ومعه أربعة أشخاص، هم زوجته وأولاده. أنا في انتظارهم. سيأتون سيراً على الأقدام لأنه ليس معهم سيارة. طلبت سيارة الأجرة منهم 60 دولاراً. افتتحوا أبواب مدرسة بالقرب منا. توجهنا إليها ورفضوا استقبالنا إلا بعد تسجيل أسمائنا في قوائم البلدية. إلا أن البلدية رفضت لكوننا سوريين».

تنام روجيد نحسودادو وعائلتها في العراء (العربي الجديد)

إضاءة

ما أسباب عداء الحوثيين لثورة 26 سبتمبر؟

يحيي اليمنيون، اليوم الخميس، ذكرى ثورة 26 سبتمبر 1962، وسط مساعي الحوثيين لمنع أي تذكير بالمناسبة الوطنية

تعز ـ **فخر العزب**

تبنى الحوثيون موقفاً عدائياً من ثورة 26 سبتمبر (أيلول 1962)، التي أنهت الحكم الإمامي وأعلنت عن قيام النظام الجمهوري في اليمن. وسعى الحوثيون لطمس كل ما له علاقة بالثورة ومحوها من ذاكرة اليمنيين، وصولاً إلى اختطاف المحتفلين بذكراها. وباشر الحوثيون فرض حالة استنفار أمني في مناطق سيطرتهم خشية إقامة احتفالات شعبية بذكرى الثورة. وشنّ الجهاز الأمني للحوثيين منذ مطلع سبتمبر الحالي حملة خطف واسعة في صنعاء والمدن الخاضعة لسيطرتهم، شملت ناشطين وصحافيين ومحامين وأكاديميين، بسبب منشورات عن ثورة سبتمبر في مواقع التواصل الاجتماعي. وقد هدد رئيس وكالة سبأ بنسختها الحوثية القيادي الحوثي نصر الدين عامر، بـ«خلع رؤوس من سيحتفلون بذكرى ثورة 26 سبتمبر»، واصفاً إياهم بـ«العدو الذي يخدم أجندة صهيونية». وكشفت منظمة ميون لحقوق الإنسان، الثلاثاء الماضي، أن الحوثيين المصنفين دولياً على قوائم الإرهاب، اختطفوا أكثر من 270 مدنياً في صنعاء وعدد من المحافظات الواقعة تحت سيطرتهم، بينهم صحافيون وتربويون وناشطون، بسبب كتابات على وسائل التواصل الاجتماعي أعلنوا فيها عزمهم على الاحتفال باليوم الوطني الـ62 لثورة 26 سبتمبر. وذكرت المنظمة في بيان أن الجماعة «سخّرت وزارة داخليتها، بكافة قطاعاتها وأجهزتها القمعية، لترهيب المدنيين وقمعهم وفرض سيطرتها بالقوة وإسكات أي صوت معارض أو منتقد لممارساتها». وجاءت حملة اختطاف المحتفلين بذكرى الثورة في سياق التوجه العام لجماعة الحوثيين الهادف للقضاء على كل ما له علاقة بثورة سبتمبر، ووصل بها الحال هذا العام لعدم الإعلان عن أي يوم الذكرى إجازة رسمية، وهي الإجازة المنصوص عليها في الدستور والقانون اليمني. بالتزامن، عقدت القيادات الأمنية اجتماعاً مع عدد من مدراء المدارس في مناطق سيطرة الحوثيين، لتحذيرهم من الاحتفال بذكرى ثورة سبتمبر.

> يحيى اليمنيون، اليوم الخميس، ذكرى ثورة 26 سبتمبر 1962، وسط مساعي الحوثيين لمنع أي تذكير بالمناسبة الوطنية

حزام الأسد، عضو المكتب السياسي للحوثيين، قال لـ«العربي الجديد»، إن ذكرى 26 سبتمبر مناسبة وطنية وإجازة رسمية بموجب القانون، وهناك احتفال كرنفالي وشبابي كبير نصر التحضير له يقام في المناسبة كالعادة، وفيه يتم إيقاد شعلة الثورة رسمياً بحضور ومشاركة قيادات الدولة بميدان التحرير بالعاصمة صنعاء. وأوضح أنه «بالنسبة لمن يتم دفعه للإخلال بالوضع الأمني وتعريض حياة المواطنين للخطر خدمة للأجندات المعادية تحت أي عنوان أو شعار، فإن الأجهزة الأمنية تقوم بواجبها القانوني تجاهه، ولمن أراد أن يحتفل بأي مناسبة وطنية أو دينية، فالأمر متاح وبطريقة منظمة، وليشارك كبقية أبناء البلد من دون إحداث أي فوضى تخدم العدو». ولفت الأسد إلى أن «ذكرى ثورة 26 سبتمبر تمثل مناسبة وطنية مهمة، ومحطة تاريخية نقف عند أهدافها العظيمة والتي يواصل شعبنا اليوم نضاله لتحقيقها كاملة».

> سلمان المقرمي: جماعة الحوثي هي نقيض ثورة 26 سبتمبر

من جهته، قال الصحافي اليمني سلمان المقرمي، لـ«العربي الجديد»، إن جماعة الحوثي «هي نقيض ثورة 26 سبتمبر الأيديولوجي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وخلال سبع سنوات بين عام 2014، حين انقلب الحوثيون، وعام 2021، لم يكن اليمنيون يحتفلون في ذكرى سبتمبر، أو لم يكونوا قادرين على الاحتفال بمناسبة ثورة 26 سبتمبر في مناطق سيطرة الحوثيين. وخلال السنوات الماضية كان الاحتفال بذكرى سبتمبر يقتصر على الاحتفالات في مواقع التواصل الاجتماعي، أو في بعض القرى النائية. المدن لم تكن تشهد أي احتفالات». وأضاف المقرمي أن «ما حصل في السنوات الثلاث الماضية، هو أن جراة وتحدي المجتمع ازدادا، بمعنى أن المجتمع استطاع كسر سلسلة من عوامل ترهيب الحوثيين عليه وبدأ يحتفل، فرأينا احتفالاً مفاجئاً في سبتمبر 2023 في صنعاء وغيرها من المدن، ورأينا الاحتفالات لمدة يومين وأكثر، بمعنى أن المجتمع تجرأ وحطم التضييق الحوثي». وتابع: «هذا العام رأينا احتفالات طلاب مدارس، وخريجي جامعات في إب، ورأينا استعدادات معلنة حتى على مستوى عقال حارات، وشيوخ قبليين، وقادة حزبيين، ونقابات مهنية، فالمجتمع يحطم القيود الحوثية، وحملة الخطف هي حملة حوثية يائسة لبث الخوف في أوساط المجتمع، واستمرار عمليات الخطف يعني استمرار التحدي من قبل المجتمع».

وعن أسباب موقف الحوثيين من ثورة 26 سبتمبر، رأى الباحث السياسي ثابت الأحمدي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الحوثيين اليوم «مجرد ظل خميني في جنوب الجزيرة العربية مرتهن كلياً لإيران، ويعملون ضد مصالح الشعب اليمني ومصالح الإقليم، وهم على النقيض من قيمنا وفكرنا وثقافتنا، ويتعاملون مع الشعب باعتباره عدواً متربصاً».

الحدث

يناقش الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع نظيره الأميركي جو بايدن، اليوم الخميس، في واشنطن، ملف الحرب في أوكرانيا، فيما من المقرر أن تشمل قمة بايدن وزيلينسكي عرض الأخير «خطة النصر»، والتي يقول مراقبون إن الهجوم الإسرائيلي على لبنان قد يعرقلها

قمة بايدن وزيلينسكي

«خطة النصر» يعرقلها التصعيد الإسرائيلي

موسكو ـ **رامي القليوبي**

يلتقي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي يزور الولايات المتحدة للمشاركة في فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، نظيره الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض بواشنطن، اليوم الخميس، وسط توقعات أن تتناول محادثات قمة بايدن وزيلينسكي ثلاث قضايا رئيسية، وهي الضربات بالأسلحة بعيدة المدى على روسيا وتمويل أوكرانيا واستمرار الدعم الأميركي لكييف بعد الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وسط احتدام المنافسة بين مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب ونائبة الرئيس الحالي كامالا هاريس.

وفي وقت ذكر فيه البيت الأبيض أن قمة بايدن وزيلينسكي ستناقش الخطط الاستراتيجية لكييف، أوضح المكتب الإعلامي للرئاسة الأوكرانية هو الآخر أن زيلينسكي سيعرض «خطة النصر» على بايدن وسينال دعمه، حسب ما تعوّل عليه كييف. تطلب «خطة النصر» من إدارة بايدن أن تنفّذ ما لم تحققه في فترة العامين ونصف العام الماضية، منذ غزو روسيا لأوكرانيا، وهو التصرف بسرعة لدعم حملة كييف العسكرية. وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، التي قبل وفق «أسوشييتد برس» إنها اطلعت على الخطة، إن الخطة «يمكن أن تنجح». رغم أن «خطة النصر» التي سيتم عرضها في قمة بايدن وزيلينسكي لا تزال طي الكتمان، فقد ظهرت بعض ملامحها، بما في ذلك الحاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة بشأن القرارات التي كان الحلفاء الغربيون يدرسونها منذ بدء الغزو الروسي عام 2022. وتشمل، وفق مدير مكتب زيلينسكي أندريه يرماك، الضمان الأمني الذي تشكله عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وهو مطلب رئيسي لكييف، وسط تشكيك حلفائها الغربيين، ومن ضمنهم الولايات المتحدة، في هذا الخيار. وأشارت «أسوشييتد برس» إلى أنه بموجب الخطة، فإنه خلال المدة من أكتوبر/ تشرين الأول إلى ديسمبر/ كانون الأول المقبلين، يجب على الحلفاء تعزيز قوة كييف بشكل كبير، من خلال تعزيز دفاعات أوكرانيا، وبينها الدفاع الجوي، بما يكفي لإجبار موسكو على التفاوض. كما تتألف الخطة من عناصر عسكرية وسياسية ودبلوماسية واقتصادية، ومن المتوقع أيضاً طلب تشديد العقوبات لإضعاف الاقتصاد الروسي وصناعة الدفاع في موسكو. وكان زيلينسكي قد قال في وقت سابق إن توغل كييف العسكري في كورسك الحدودية في روسيا جزء من خطة النصر، من دون الخوض في تفاصيل إضافية.

> كيريل كوكتيش: تراجعت مكانة أوكرانيا في السياسة الأميركية
>
> مكسيم يالي: موقف بايدن يلتزم بخطوط بوتين الحمر

وفي مؤشر لمسعى كييف للبحث عن مزيد من الدعم العسكري الغربي، قال زيلينسكي في كلمة أمام مجلس الأمن في نيويورك، أول أمس الثلاثاء، إن النزاع العسكري مع روسيا «لا يمكن إنهاؤه بالمفاوضات وحدها»، بل ثمة «أعمال مطلوبة». وأضاف أنه «لا يمكن إلا إرغام روسيا على السلام. هذا هو المطلوب تحديداً، أي إجبار روسيا على القبول بالسلام». ورأى زيلينسكي أنه لن يتسنى إنهاء النزاع إلا بناء على «معادلة سلام» اقترحها وتستند إلى ميثاق الأمم المتحدة، موجهاً انتقادات إلى دول تروّج لإجراء مفاوضات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أو خطط سلام تقتضي تقديم «تنازلات» لموسكو، بالقول: «لا ميثاق روسيا - إيرانيا أو صينيا - برازيلياً منفصلاً للأمم المتحدة». وبعد تقدمه بالشكر إلى حلفاء أوكرانيا على دعمهم، حث زيلينسكي البرازيل والهند وبلدان أفريقيا وأميركا اللاتينية على زيادة الضغوط على روسيا بغية وقف أعمال القتال. وكانت الصين البرازيل قد أعلنتا في مايو/ أيار الماضي مبادرة مشتركة، دعتا فيها إلى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه روسيا وأوكرانيا لإنهاء الحرب، منذ بداية أغسطس/ آب الماضي، تطالب أوكرانيا حلفاءها بالسماح بضرب الأراضي الروسية بالأسلحة الغربية بعيدة المدى، لكن الولايات المتحدة والدول الأوروبية لم توافق على ذلك حتى الآن. فقد طلبت لندن وواشنطن من كييف في وقت سابق من سبتمبر/ أيلول الحالي، خطة استخدام الصواريخ الغربية، ويُشاع أن زيلينسكي سلّمها لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن. إلا أن ظروفاً دولية جديدة طرأت على المشهد السياسي في الأيام الأخيرة بعد بدء إسرائيل عدوانها المباشر على لبنان، ما يشغل واشنطن عن الملف الأوكراني بصرف النظر عن موقفها من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وفق ما أوضحه الأستاذ المساعد بقسم النظرية السياسية في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية كيريل كوكتيش.

وتوقع كوكتيش في حديث لـ«العربي الجديد»، أن يؤدي هذا الوضع إلى تراجع مكانة أوكرانيا على سلم أولويات السياسة الخارجية الأميركية. كما توقّع أن «يسود صوت العقل وألا تسفر محادثات زيلينسكي وبايدن عن الانفراجة في المطالب الأوكرانية باستخدام الأسلحة الأميركية بعيدة المدى لضرب العمق الروسي، بل قد يقتصر الأمر على بعض المساعدات المالية لا العسكرية نظراً لعجز واشنطن عن مواصلة تقديم دعم لامتناهٍ لإسرائيل وأوكرانيا في آن معاً». واعتبر كوكتيش أن «الإدارة الديمقراطية تشعر بالاستياء تجاه نتنياهو الذي سارع لمهاجمة لبنان إدراكاً منه أن واشنطن لن تقلص الدعم له عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية». وأوضح أن «مناصرة إسرائيل تُعد ورقة هامة للسياسة الداخلية الأميركية نظراً لوجود ما يعرف بمنطقة الحزام الإنجيلي الداعمة لإسرائيل دعماً مطلقاً، والمؤثرة في نتائج الانتخابات»، لافتاً إلى أن «إسرائيل التي لم تنتصر على حركة حماس في غزة، فما بالها بالنسبة لحزب الله اللبناني، استطاعت توريط الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لفترة طويلة». ومع ذلك، توقع كوكتيش أن «تحصل أوكرانيا على ضوء أخضر أميركي لضرب العمق الروسي بالأسلحة بعيدة المدى»، موضحاً أنه «على الأرجح، سيُقابل الطلب الأوكراني بالرفض، ولكن ذلك لا يعني أننا لن نستيقظ قريباً على أنباء بدء أوكرانيا باستخدام الأسلحة الغربية بعيدة المدى لضرب العمق الروسي بلا ضوء أخضر أميركي مثلما شنت كييف هجوماً مباغتاً على مقاطعة كورسك بلا تنسيق مسبق مع الغرب». في كييف، توقع الأستاذ في قسم العلاقات الدولية في الجامعة الوطنية للطيران مكسيم يالي أن يرفض بايدن في المرحلة الراهنة طلب زيلينسكي السماح لأوكرانيا بضرب العمق الروسي بالأسلحة الأميركية خشية من تجاوز «الخطوط الحمر» التي يرسمها بوتين. وقال يالي في حديث لـ«العربي الجديد»: «ستجري مناقشة مدى قدرة الولايات المتحدة على مساعدة أوكرانيا في تحقيق خططها على ضوء اعتماد كييف على المساعدات الأميركية اعتماداً كاملاً، ووسط تلميحات صادرة عن واشنطن إلى ضرورة إجراء مفاوضات مع روسيا». ومع ذلك، لا يستبعد يالي احتمال أن تحصل أوكرانيا على ضوء أخضر أميركي في مرحلة لاحقة، مضيفاً أنه «على الأرجح، لن يغيّر بايدن موقفه الرافض للسماح لأوكرانيا بضرب العمق الروسي بالأسلحة بعيدة المدى التزاماً منه بخطوط بوتين الحمر، ولكن المسألة تبقى مطروحة».

وتابع: «لنتذكر تأني إدارة بايدن في تسليم أوكرانيا صواريخ هيمارس ومقاتلات إف-16، وقد تحسم المسألة الحالية في وقت لاحق باعتبار ذلك إجراء جوابياً عندما يتجاوز بوتين نفسه خطاً أحمر جديداً مثل بدء استخدام صواريخ إيرانية ضد القوات الأوكرانية».

وكان بوتين قد اعتبر أن رفع القيود عن استخدام الأسلحة الغربية لضرب العمق الروسي سيعني ضلوعاً مباشراً لدول «ناتو» في النزاع، قائلاً في وقت سابق من الشهر الحالي إن بلاده ستتخذ «قرارات مناسبة انطلاقاً من التهديدات التي ستنشب».

«إجبار روسيا» خطا فادح

قالت روسيا، أمس، إن خطة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لإجبارها على السلام، ستكون لها عواقب على كييف. وأوضح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف (الصورة)، للصحافيين، أن «مثل هذا الموقف خطأ فادح، وخطأ منهجي. إنه تصور خاطئ تماماً ستكون له حتماً عواقب على نظام كييف». وأضاف أن روسيا تريد السلام لكن لا يمكن أن يكون ذلك بالإجبار، وتابع أن «روسيا داعمة للسلام لكن بشرط ضمان أسس أمنها».

بايدن وزيلينسكي في قمة «ناتو»، واشنطن، يوليو 2024 (Getty)

شرق غرب

اليونان وتركيا تستكشفان إمكانية بحث الترسيم البحري

قالت وزارة الخارجية اليونانية، أمس الأربعاء، إن اليونان وتركيا ستبحثان ما إذا كان بإمكانهما بدء محادثات بهدف ترسيم الحدود البحرية بينهما. والتقى رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس والرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أول من أمس الثلاثاء، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وقال وزير الخارجية اليوناني جورج جيرابتريتيس إن الزعيمين كلّفا وزيري خارجية البلدين، جيرابتريتيس وهاكان فيدان، باستكشاف ما إذا كانت الظروف مواتية لبدء المناقشات بشأن ترسيم الحدّ القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة.

(فرانس برس)

واغ يي: الصين ستواصل دعم إيران

أكد وزير الخارجية الصيني واغ يي (الصورة)، أول من أمس الثلاثاء، خلال لقاء مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن الصين ستواصل دعم إيران «مهما كان تطوّر الوضع الدولي والإقليمي». وقال واغ يي، إنه «يغضّ النظر عن تطور الوضع الدولي والإقليمي، ستظلّ الصين دائماً شريكاً جديداً بالثقة لإيران»، مضيفاً أن «الصين ستستمر في دعم إيران للحفاظ على سيادتها وأمنها ووحدة وسلامة أراضيها وكرامتها الوطنية».

(فرانس برس)

نجل الشيخة حسينة يحذّر من انتخابات بدون حزبها

أعرب سجيب وازد، نجل رئيسة وزراء بنغلادش المخلوعة، الشيخة حسينة، أول من أمس الثلاثاء، عن رضاه بالموعد الذي حدّده قائد الجيش، الجنرال واقر الزمان، لإجراء انتخابات في البلاد، خلال 18 شهراً، محذراً رغم ذلك من أن إجراء إصلاحات حقيقية وانتخابات بدون حزبه (رابطة عوامي) أمر مستحيل. وكانت الشيخة حسينة فرّت إلى الهند في أغسطس/ آب الماضي، بعد احتجاجات شعبية عارمة ضدّها. وقال وازد: «لقد رأينا هذه اللعبة من قبل، عندما قالت حكومة غير دستورية وغير منتخبة إنها ستجري إصلاحات، لكنها لم تفعل»، في إشارة إلى تاريخ بلاده الطويل مع الانقلابات منذ استقلالها عن باكستان في عام 1971.

(رويترز)

فرنسا: حكومة بارنييه مستعدة لتشديد قوانين الهجرة

قالت الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة اليميني ميشال بارنييه، أمس الأربعاء، إنها منفتحة لتشديد قوانين الهجرة في البلاد، وذلك بضغط من اليمين المتطرف وحزب التجمع الوطني بزعامة مارين لوبان، وتهديد فريقها في البرلمان بحجب الثقة عن الحكومة الجديدة. وجاء ذلك بعد اعتقال مغربي في سويسرا بتهمة قتل طالبة جامعية في باريس، عثر على جثتها أخيراً. وقال وزير الداخلية الجديد برونو روتايو: «إذا كان علينا أن نغيّر القواعد، فلنفعل ذلك. إن من مسؤوليتنا حماية الفرنسيين».

(رويترز)

متابعة

ضوء أخضر فيليبيني لبقاء الصواريخ الأميركية

يبدو أن الأنباء عن رغبة أميركية فيليبينية في بقاء نظام صواريخ تايفون في الفيليبين، جدّية، وهو أمر حصل على مباركة في مانيلا

منح قائد الجيش الفيليبيني، الجنرال روميو براونر، أمس الأربعاء، الضوء الأخضر لبقاء نظام صواريخ تايفون الأميركي في بلاده، وذلك في تحدٍ جديد للصين، ووسط تصاعد التوترات البحرية بين البلدين، في وقت كانت فيه بكين قد اعتبرت نشر هذا النظام في الفيليبين مزعزعاً لاستقرار المنطقة. وكان الجيش الأميركي قد أعلن في إبريل/ نيسان الماضي أنه نشر النظام الصاروخي متوسط المدى في شمال الفيليبين من أجل التدريبات المشتركة السنوية، ولكنه لم يسحبه بعد انتهاء هذه التدريبات، علماً أن البلدين، الولايات المتحدة والفيليبين، مرتبطان بمعاهدة دفاع مشترك. وفي 19 سبتمبر/ أيلول الحالي، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أنها ليست لديها خطط لسحب نظام تايفون على الرغم من المطالب الصينية بذلك.

وقال الجنرال روميو براونر، أمس، إنه «بالنسبة لي، فأنا أرغب برؤية نظام تايفون في الفيليبين للأبد، لأننا نحتاجه لدفاعنا». وجاء ذلك خلال معرض عسكري في مانيلا. لكن وزير الدفاع الفيليبيني جيلبرتو تيودورو لم يؤكد أو ينفِ خلال حضوره في المعرض، أيضاً، خبر بقاء النظام، لكنه اتهم بكين بممارسة ضغط نفسي على بلاده «لمنعها من بناء قدراتها الدفاعية»، داعياً إياها إلى «وقف تدخلاتها في الشؤون الفيليبينية». وأضاف: «علينا هم (الصينيون) أن يقدموا مثالاً (على حسن نواياهم). عليهم أن يدمروا ترساناتهم النووية، والقضاء على قدراتهم البالستية، وتدمير جزرهم الاصطناعية التي بنوها»، في بحر الصين الجنوبي. وقال: «لا ترم الحجارة إذا كان منزلك من زجاج». وكان وزير الخارجية الفيليبيني إنريكي مانالو قد أكد لنظيره الصيني واغ يي، في شهر يوليو/ تموز الماضي، أن وجود نظام الصواريخ في بلاده لا يشكل تهديداً للصين، ولن يتسبب في زعزعة استقرار المنطقة.

من التدريبات المشتركة الشهر الماضي، في الفيليبين (إيزرا أكايان/ Getty)

وكانت وكالة رويترز قد نقلت الأسبوع الماضي، عن مسؤولين أميركيين وفيليبينيين، أن نظام تايفون الذي جرى نشره، يمكن تجهيزه بصواريخ كروز قادرة على ضرب أهداف صينية. وقال مسؤول حكومي فيليبيني للوكالة إن النظام كان في الفيليبين «لاختبار جدوى نشره في البلاد، فعندما تأتي الحاجة يمكن نشره بسهولة». كما أكد مسؤول حكومي فيليبيني، تحدّث للوكالة شرط عدم الكشف عن اسمه، أنه ليست هناك خطط فورية لسحب نظام تايفون، مضيفاً أن هناك قيمة استراتيجية للفيليبين في الاحتفاظ بنظام لردع الصين، موضحاً: «نريد أن نمنحهم ليالي بلا نوم». ونشرت الولايات المتحدة مجموعة متنوعة من الأسلحة كشكل من أشكال التدريبات في الفيليبين، منها الصواريخ المضادة للسفن وصواريخ تايفون وصواريخ توماهوك التي يتجاوز مداها 1600 كيلومتر، وذلك في محاولة لسباق نشر الصواريخ في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، مع الصين. ولم يفصح الجيش الأميركي عن عدد الصواريخ التي يجري نشرها في المنطقة، لكن «رويترز» قالت إنه من المقرر شراء أكثر من 800 صاروخ في السنوات الخمس المقبلة.

وبالتزامن، أعلن مجلس الأمن القومي الفيليبيني، أمس، أن طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الصينية اقتربت من مقاتلة فيليبينية تابعة لمكتب صيد الأسماك، كانت في مهمة مراقبة قرب جزر سكاربورو، المتنازع عليها بين البلدين في بحر الصين الجنوبي. علماً أن الحادث، وفق الرواية الفيليبينية، يأتي بعد سلسلة من حوادث الاحتكاك الأخرى بين البلدين في مياه بحر الصين الجنوبي الذي أجرت فيه مانيلا والولايات المتحدة وأستراليا وكندا مناورات مشتركة في شهر أغسطس/ آب الماضي.

(رويترز)

رصد

استقالة زعيمي «الخضر» الألماني لاختيار قيادة جديدة

أعلن زعيما حزب الخضر الألماني، ريكاردا لانغ وأوميد نوريبور، أمس الأربعاء، استقالتيهما من قيادة الحزب، بعد النتائج السيئة التي حققها في انتخابات إقليمية أجريت، الشهر الحالي، في ثلاث ولايات شرقي البلاد، مقابل مكاسب لليمين المتطرف المتمثل بحزب البديل من أجل ألمانيا، فيما اعتبرت الحكومة الألمانية، أن قرار الاستقالة لن يكون له أي تأثير على الائتلاف الحاكم، الذي يضم منذ تشكيل حكومة المستشار الألماني أولاف شولتز عام 2022، كلاً من حزبه «الاشتراكي الديمقراطي» و«الخضر» و«الحزب الديمقراطي الحر».

وبعد أن فشل حزب الخضر، في ولايتي تورينغن وبراندنبورغ، في تجاوز نسبة الخمسة في المائة المطلوبة لدخول البرلمان، ونجح فقط في دخول برلمان ساكسونيا، الشهر الحالي، قال الزعيم المشارك لحزب الخضر أوميد نوريبور، في مؤتمر صحافي أمس، إن الحزب البيئي، يعاني من «أسوأ أزمة منذ عقد»، بعد أن سجل نسب أصوات منخفضة في ثلاثة انتخابات إقليمية شرقي البلاد. وأضاف أنه «حان الوقت لنضع مصير حزبنا في أيد جديدة، ولذلك نطلب من حزبنا الحبيب انتخاب قيادة جديدة». من جهتها قالت الزعيمة المشاركة ريكاردا لانغ، إن الحزب «يحتاج إلى وجوه جديدة لإخراجه من هذه الأزمة»، والإشراف على «إعادة التوجيه الاستراتيجي»، قبل الانتخابات الفيدرالية (التشريعية) التي ستجرى في أكتوبر/ تشرين الأول، من العام المقبل. بالمقابل قال متحدث باسم الحكومة الألمانية، أمس، إن قرار الزعيمين المشاركين لحزب الخضر الألماني بالاستقالة لن يكون له أي تأثير على الائتلاف الحاكم. وأوضح في مؤتمر صحافي دوري أن المستشار الألماني أولاف شولتز، يأسف لقرار زعيمي «الخضر».

وسيبقى لانغ ونوريبور في منصبيهما حتى يتم انتخاب خلفاء لهما في مؤتمر للحزب في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. واختار حزب الخضر الألماني، في 2022، ريكاردا لانغ رئيسة للحزب بالشراكة مع أوميد نوريبور، خلفاً لكل من روبرت هابيك، الذي أصبح نائب المستشار إلى جانب كونه وزير الاقتصاد والمناخ، ووزيرة الخارجية أنالينا بيربوك في الحكومة الائتلافية الحالية، وهما أبرز أعضاء الحزب. وتعدّ لانغ، الناشطة النسوية، ممثلة جناح اليسار في الحزب وناشطة ضد اليمين المتطرف وهي أصغر زعيمة للخضر على الإطلاق، فيما يعتبر نوريبور، وهو من أصول إيرانية، محسوباً على التيار المعتدل في الحزب وهو متخصص في شؤون السياسة الخارجية وسبق أن أبدى طموحه لتبوؤ منصب المستشار بالانتخابات الفيدرالية في 2025، إذ يُنتخب المستشار من قبل البوندستاغ (البرلمان).

وعانت الأحزاب الثلاثة المشكلة للحكومة من انتكاسات في الانتخابات الإقليمية، حيث فشل الحزب الديمقراطي الحر، الليبرالي، في دخول أي من برلمانات الولايات الثلاث، ساكسونيا وتورينغن وبراندنبورغ. وحل حزب شولتز، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، في المركز الأول في انتخابات برلمان ولاية براندنبورغ، الأحد الماضي، فيما جاء «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي ثانياً، وسط خسارة «الخضر» بحصوله على 4,1% من الأصوات. وفي الأول من سبتمبر/ أيلول الحالي، حصل «البديل من أجل ألمانيا» على أكثر من ضعف الأصوات التي حصلت عليها الأحزاب الألمانية لكونة لحكومة الائتلاف المسماة «إشارة المرور»، مجتمعة، في انتخابات تورينغن وساكسونيا، ولم يتمكن حزب الخضر من الحصول على ما يكفي من الأصوات لدخول برلمان تورينغن.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

تقرير

توافق أميركي على «خطط» إيران لاغتيال ترامب

اتهم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، أمس الأربعاء، إيران، بمحاولة اغتياله، وسط توافق حملته مع الاستخبارات بشأن ذلك

وجّه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، أمس الأربعاء، اتهامات مباشرة إلى إيران بمحاولة اغتياله، وذلك فيما تتوالى التقارير والمعلومات الاستخبارية الأميركية والتحذيرات من وزارة العدل، التي تتحدث عن محاولة طهران التأثير في الانتخابات الأميركية الرئاسية المقرّرة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وحتى تشكيل تهديد على حياة ترامب. وأتى الرئيس السابق على التوافق النادر داخل الكونغرس، على زيادة تمويل القوات الخاصة المكلفة حمايته، فيما استغلت حملته هذه الاتهامات لتهان، للتصويب على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، معتبرة أن إيران تريد التأثير في الانتخابات لإيصالها إلى البيت الأبيض.

وقال ترامب، أمس، إن هناك «تهديدات كبيرة» لحياته من قبل إيران، وذلك بعدما أعلن فريق حملته الانتخابية أن أجهزة الاستخبارات الأميركية حذّرته من تهديدات «حقيقية ومحدّدة» من قبل طهران. وكتب ترامب على شبكته تروث سوشال: «تهديدات كبيرة على حياتي من قبل إيران. الجيش الأميركي بأكمله يراقب وينتظر، دون تقديم مزيد من التوضيحات أو ما إذا كان الجيش ينتظر أي أمر للرد عسكرياً على التهديدات الإيرانية. وأضاف: «لقد اتخذت إيران خطوات لم تنجح، لكنها ستحاول مجدداً... أنا محاط برجال وبنادق وأسلحة أكثر مما سبق لي أن رأيت». وشكر ترامب الكونغرس لموافقته بالإجماع على التصويت لزيادة تمويل القوات الخاصة، لافتاً إلى أن القرار لم يواجه بأي اعتراض، واعتبر أن «من الأمر الجيد رؤية الديمقراطيين والجمهوريين (في الكونغرس) يتوافقون على شيء ما».

وجاء منشور ترامب بعد ساعات من إعلان فريق حملته، أن أجهزة الاستخبارات حذّرت الرئيس السابق والمرشح الجمهوري لانتخابات نوفمبر، من تهديدات إيرانية باغتياله. وقال مدير الاتصالات في الحملة ستيفن شونغ، إن «مكتب مدير الاستخبارات الوطنية أطلع الرئيس ترامب في وقت سابق (أمس) على وجود تهديدات إيرانية حقيقية ومحدّدة باغتياله، في محاولة لزعزعة الاستقرار ونشر الفوضى في الولايات المتحدة». وأضاف: «حدّد مسؤولو الاستخبارات أن هذه الهجمات المتواصلة والمنسّقة تتكّفت في الأشهر القليلة الماضية، ويعمل مسؤولو إنفاذ القانون من جميع الوكالات على ضمان حماية الرئيس ترامب وخلق الانتخابات من أي تدخّل».

ولم يوضح فريق الحملة تفاصيل هذه الاتهامات. لكن حملة ترامب في بيانها، رات أن هذه «التهديدات» دليل على أن «النظام الإرهابي في إيران يحبّ ضعف كامالا هاريس ويخشى قوة الرئيس ترامب وتصميمه». وكان ترامب قد تعرّض في 13 يوليو/ تموز الماضي، لمحاولة اغتيال بعدما أطلق مسلّح النار على تجمّع حاشد للرئيس السابق في ولاية بنسلفانيا، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة ترامب بجروح في أذنه. وبعد أيام، أفادت وسائل إعلام أميركية بأن السلطات تلقّت معلومات استخبارية بشأن مؤامرة إيرانية مفترضة على ترامب، ما أدى إلى تعزيز حمايته. وحينها كتب ترامب: «إذا اغتالوني، وهو احتمال وارد دائماً، أمل أن تمحو أميركا إيران عن وجه الأرض. إذا لم يحدث ذلك، فسينظر إلى القادة الأميركيين على أنهم جبناء وبلا شجاعة». لكن طهران رفضت تلك الاتهامات التي وصفتها بالخبيثة. ولاحقاً، أحبط فريق حماية ترامب من القوات الخاصة، في 16 سبتمبر/أيلول الحالي، ما قال مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) إنها يرجح أن تكون محاولة اغتيال ثانية للرئيس السابق، في ناديه للغولف في ولاية فلوريدا، بعد رصدهم رجلاً مسلحاً (رايان روث) أمام النادي حين كان ترامب موجوداً فيه، وقد لوحق الرجل واعتُقل. وأول من أمس، وجّهت السلطات تهمتين رسميتين إلى روث تتعلقان بحيازة السلاح، فيما ستطلب وزارة العدل من هيئة محلفين كبرى الموافقة على اتهامه بمحاولة اغتيال ترامب. علماً أن روث كان من المدافعين عن أوكرانيا، وعمل جاهداً لدعم كييف.

> حملة ترامب: أبلغنا بوجود تهديدات إيرانية حقيقية ومحدّدة

وكان مجلس الأمن القومي الأميركي قد أفاد، في وقت سابق، بأن الأجهزة «تتابع منذ أعوام تهديدات إيران ضد الإدارة السابقة لدونالد ترامب» الذي وقع في عهده اغتيال القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بضربة أميركية في بغداد عام 2020. كذلك قال وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند، في أغسطس/آب الماضي، إن «وزارة العدل تعمل، منذ سنوات، بلا كلل للتصدّي لمحاولات إيران للانتقام من مسؤولين أميركيين لاغتيال سليماني»، وذلك بعدما كشف في بيان أصدره كل من غارلاند ومدير أف بي آي، كريستوفر راي، والمدعي العام الفيدرالي في مدينة بروكلين بنيويورك، بريون بيس، عن توقيف مواطن باكستاني مرتبط بإيران (أصف ميرشانت)، الذي وُجّهت إليه تهمة محاولة ارتكاب جريمة «قتل بواسطة قتلة مأجورين». يذكر أن ميرشانت دفع الشهر الحالي ببراءته من هذه التهمة.

كذلك اتهمت الولايات المتحدة، منتصف الشهر الماضي، إيران، بالوقوف خلف محاولات قرصنة عديدة استهدفت الحملتين الانتخابيتين لكل من ترامب وهاريس. وزعم «أف بي آي» قبل أسبوع أن الانتخابات الرئاسية لعام 2024 تواجه موجة من الجهود التي يبذلها الخصوم لإضعاف الثقة بالنتائج وتغييرها. وبينما أشار لوبان، وتهديد فريقها في البرلمان بحجب الثقة عن الحكومة الجديدة. وجاء ذلك بعد اعتقال مغربي في سويسرا بتهمة قتل طالبة جامعية في باريس، عثر على جثتها أخيراً. وقال وزير الداخلية الجديد برونو روتايو: «إذا كان علينا أن نغيّر القواعد، فلنفعل ذلك. إن من مسؤوليتنا حماية الفرنسيين».

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

ترامب في بنسلفانيا، 23 سبتمبر الحالي (جيف وينسون/Getty)

تواصل قوات التحالف الدولي بقيادة أميركية استهداف الرؤوس الكبيرة في التنظيمات «الجهادية» المتطرفة في سورية، ومنها «أنصار الإسلام»، والتي هي على خصومة كبيرة مع «هيئة تحرير الشام»، مستهدفة قادتها أخيراً

أميركا تواصل قطع رؤوس التنظيمات المتطرفة

استهداف «أنصار الإسلام» في سورية

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

لقي قادة من جماعة «أنصار الإسلام»، وهو فصيل متطرف ينشط في شمال غربي سورية، مصرعهم في غارة لطيران التحالف الدولي ضد الإرهاب، بقيادة أميركية، والذي حيّد خلال السنوات الماضية الكثير من قياديي الصفين الأول والثاني في تنظيمات متطرفة تتبنى الفكر السلفي الجهادي. وكشفت مصادر عسكرية وإعلامية متقاطعة، لـ«العربي الجديد»، أن طائرة مُسيّرة أميركية من نوع «كي كيو 9» تابعة للتحالف الدولي استهدفت بصاروخين موجهين، ليل الثلاثاء الأربعاء، مقراً عسكرياً تابعاً لجماعة «أنصار الإسلام» في منطقة دوير الأكراد الواقعة على مقربة من خطوط التماس مع قوات النظام السوري في منطقة سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي. وأكدت المصادر أن الغارة أسفرت عن مقتل كل من: مولوي عبد الكريم البلوشي (إيراني الجنسية)، وملا عبد الرحمن (عراقي الجنسية)، وأبو حمزة الشامي (تركي الجنسية)، وأبو عبد الرحمن الأردني (أردني الجنسية)، بالإضافة إلى مقتل قادة سوريين في التنظيم هم: فداء الشامي، أبو حمزة، أبو قتادة الشامي، أبو عائشة الشامي، وأبو أيوب الغاب. وبدأ التنظيم نشاطه في سورية في عام 2014 في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، خصوصاً في جبلي الأكراد والتركمان، وكان ينشط في غرف عمليات لتنظيمات متطرفة حاربت قوات النظام السوري ومليشيات محلية وإيرانية تساندها في الشمال الغربي من سورية.

وأوضح الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية عبد الرحمن الحاج، في حديث مع «العربي الجديد»، أن هذا التنظيم «أسّسه أكراد عراقيون، وهو تنظيم جهادي سلفي ارتبط مع تنظيم داعش ثم مع تنظيم القاعدة»، مضيفاً: «هو حليف تنظيم حراس الدين، وشكّل معه ومع آخرين غرفة عمليات «وحرّض المؤمنين» في عام 2018». وأشار الحاج إلى أنه «تنظيم صغير لا يشكل وحده أي خطر، ولكنه جزء من منظومة تجمع بقايا التنظيمات الجهادية الأخرى»، مضيفاً: «هذا التنظيم خصم لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، وقائدها أبو محمد الجولاني، وهو على ارتباط بتنظيم القاعدة والشبكة الجهادية العابرة للحدود». وبحسب مصادر مطلعة في شمال غربي سورية، فإن عدد أعضاء هذا التنظيم تقلص في السنوات الأخيرة إلى حد بعيد، وجلّهم من جنسيات غير سورية.

وفي السياق، أوضح الباحث في مركز جسور للدراسات رشيد حوراني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن تنظيم «أنصار الإسلام فصيل صغير في عدد أعضائه، وهم بالمئات، ينتشرون في ريف إدلب الغربي على تماس مع جبل الأكراد بريف اللاذقية ومع ريف حماة الشمالي الغربي». وتابع: «يضم التنظيم في صفوفه بشمال غربي سورية أكراداً عراقيين وسوريين من أصحاب التوجه الإسلامي، ويتميزون من الناحية العسكرية برباطة الجأش في العمليات القتالية». وأشار إلى أن «هيئة تحرير الشام» وضعت هذا التنظيم «تحت عين رقابتها نتيجة دوافع داخلية وخارجية في سياق محاولاتها تحجيم دور الجماعات الجهادية». ودأب التحالف الدولي ضد الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة منذ تأسيسه قبل نحو عشر سنوات على استهداف قادة الصفين الأول والثاني في التنظيمات المتطرفة كـ«داعش» و«حراس الدين» والمجموعات الجهادية التي تدور في فلكهما في الشمال السوري. ويبدو أن استراتيجية التحالف في التعامل مع المجموعات المتطرفة بالشمال السوري تقوم على قطع رؤوس قادتها من الصفين الأول والثاني لتفقد بذلك القدرة والفعالية العسكرية، ما يؤدي إلى زوالها أو حصر وجودها في مناطق محددة يسهل التعامل معها مستقبلاً.

قوات اميركية في القامشلي، 24 يناير 2024 (دليل سليمان/فرانس برس)

رشيد حوراني: «أنصار الإسلام» فصيل صغير في عدد أعضائه

وكانت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، قد أعلنت في أواخر شهر أغسطس/ آب الماضي، أنها قتلت بـ«ضربة دقيقة» في ريف إدلب، شمال غربي سورية، القيادي في تنظيم حراس الدين المتشدد أبو عبد الرحمن المكي، مشيرة إلى أن الأخير «كان عضواً في مجلس شورى حراس الدين وزعيماً بارزاً مسؤولاً عن الإشراف على العمليات الإرهابية في سورية». وانصب اهتمام التحالف الدولي على استهداف قادة التنظيم الأكثر تشدداً في الشمال الغربي من سورية، حيث قتل في فبراير/ شباط الماضي من يُعتقد أنه أبو عبادة العراقي، الذي كان قيادياً بارزاً في التنظيم. وفي عام 2020، قتل قياديان اثنان في التنظيم، هما المدعو بلال اليمني أو بلال الصنعاني، الذي كان يقود قطاع البادية في التنظيم، والأردني المدعو قسّام الأردني، الذي كان القائد العسكري في التنظيم ومن أبرز المنشقين عن «جبهة النصرة»، ومن أهم قيادات تنظيم القاعدة في سورية. وقُتل أبو خديجة الأردني، أو بلال خريسات، القيادي السابق في «حراس الدين»، نهاية عام 2019، بمحيط بلدة ترمانين، غربي حلب.

كما لاحق التحالف الدولي عدداً من أبرز قادة «داعش» الذين اختبأوا في الشمال السوري مستغلين الثغرات الأمنية الموجودة. وقُتل ثلاثة من قادة هذا التنظيم في الشمال السوري، إذ قتل أبو بكر البغدادي، أول قائد لهذا التنظيم، في أكتوبر/ تشرين الأول 2019، في عملية للقوات الأميركية، التي قتلت بعملية مشابهة خليفته أبو إبراهيم القرشي في فبراير 2022. وكلاهما قتل في شمال غربي سورية، في مناطق تخضع لسيطرة «هيئة تحرير الشام» أو لها نفوذ أمني فيها. كما قُتل في منتصف العام الماضي في ريف إدلب أبو الحسين القرشي، الذي يُعتقد أنه كان القائد الرابع للتنظيم. وفي منتصف عام 2022 تلقّى «داعش» ضربة وُصفت بـ«الموجعة» عقب اغتيال واحد من أبرز قياديي الصف الأول فيه، وهو ماهر العقال، الذي لقي مصرعه بضربة من طائرة مسيّرة أميركية أثناء تنقّله بدراجة نارية بالقرب من ناحية جندريس التابعة لمنطقة عفرين في ريف حلب، شمالي سورية.

كما تلقّت التنظيمات الأكثر تشدداً ضربات متتالية من «تحرير الشام»، سلطة الأمر الواقع في شمال غربي سورية، التي حيّدت كل المنافسين والخصوم في السنوات الماضية لتتفرد في القرار في مناطق سيطرتها. وجاءت عدة حملات على «حراس الدين» على وجه التحديد في سياق محاولات «تحرير الشام» كسب ثقة الفاعلين الإقليميين والدوليين بتصوير نفسها الفصيل الوحيد القادر على تفكيك بنية التنظيمات الراديكالية في الشمال الغربي من سورية. وانكفأت هذه التنظيمات والمجموعات أو من بقي منها، ومنها «أنصار الإسلام»، إلى جيوب في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي من دون حضور عسكري فاعل.

ملاحقة من «تحرير الشام»

سبق لـ«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) أن لاحقت قادة تنظيم أنصار الإسلام. وبحسب مصادر لـ«العربي الجديد»، اعتقلت الهيئة في إبريل/نيسان 2020 أبو عبد الرحمن الأردني، وهو أحد الذين قُتلوا بغارة للتحالف الدولي، وأفرجت عنه في فبراير/شباط 2022، بعد توجيه تُهم إليه بالتحضير لعمليات «خلف الخطوط» تستهدف الهيئة. كما اعتقلت عام 2022، القيادي في «أنصار الإسلام» أبو الدرداء العراقي، ولا يزال مصيره مجهولاً.

رصد

الصين تختبر صاروخاً باليستياً عابراً للقارات

اختبرت الصين، أمس الأربعاء، صاروخاً باليستياً عابراً للقارات فوق المحيط الهادئ، في خطوة قالت إنها غير موجهة لدولة معينة، لكن تأتي في عز التوتر في الهادئ

أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس الأربعاء، إجراءها تجربة لصاروخ باليستي عابر للقارات مزوّد «برأس حربي وهمي» في المحيط الهادئ، وذلك مع ارتفاع منسوب التوتر في المنطقة، في ظلّ التنافس الصيني الأميركي في المحيط الهادئ، والتوترات بين الصين والفيليبين في بحر الصين الجنوبي، وزيادة التحركات الصينية في مضيق تايوان.

ولم توضح الوزارة أين سقط الصاروخ ولا طبيعته، كما لم تحدّد ما إذا كان تمّ إطلاقه من غواصة أو من اليابسة، فيما قالت اليابان إن بكين لم تخطرها مسبقاً. وتُعتبر الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من أقوى الأسلحة في العالم، ويمكنها حمل رؤوس حربية نووية. وتعدّ الخطوة الصينية نادرة، ومن غير الواضح عدد المرات التي تجري فيها الصين اختبارات على مثل هذه المسافة. فالمعروف أنه في عام 1980، أطلقت الصين صاروخاً باليستياً عابراً للقارات في جنوب المحيط الهادئ. وأظهرت خريطة نشرت في الصحف الصينية في ذلك الوقت، أن المنطقة المستهدفة عبارة عن دائرة تقريباً في وسط حلقة تشكلها جزر سليمان وناورو وجزر غيلبرت وتوفالو وساموا الغربية وفيجي وجزر نيو هيبريدس.

وقالت وزارة الدفاع الصينية، في بيان، أمس، إن «القوة الصاروخية في جيش التحرير الشعبي (الجيش الصيني) أطلقت باتجاه أعالي البحار في المحيط الهادئ صاروخاً باليستياً عابراً للقارات يحمل رأساً حربياً وهمياً، وقد سقط الصاروخ بدقة في المنطقة البحرية المحددة سلفاً». وأوضحت أن «إطلاق الصاروخ يندرج في إطار برنامج التدريب الروتيني السنوي للقوة الصاروخية»، وأنه «يتماشى مع القانون والممارسات الدولية ولا يستهدف أي بلد أو هدف محدّدين». وأضافت أن هذه التجربة «سمحت بأن يُختبر بشكل فعّال أداء الأسلحة والمعدّات وكذلك مستوى تدريب القوات، وحقّقت الهدف المنشود»، مشيرة إلى أن «الدول المعنية» بهذه التجربة الصاروخية، أي التي تقع ضمن أو قرب مسار الصاروخ، تم إبلاغها «مسبقاً». لكن الحكومة اليابانية أكدت، أمس، أن الصين لم تبلغها مسبقاً بالتجربة التي أجرتها على صاروخ باليستي عابر للقارات في المحيط الهادئ. وقال المتحدث باسم الحكومة يوشيماسا هاياشي: «لم يكن ثمّة إشعار مسبق من الجانب الصيني» بشأن هذه التجربة، مستطرداً أن «الصين واصلت زيادة ميزانيتها الدفاعية إلى مستويات عالية وتعزيز قدراتها النووية والباليستية بشكل كبير وسريع».

من جهته، وصف الباحث في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي في الولايات المتحدة، أنكيت باندا، التجربة الصينية بالنادرة، إذ غالباً ما تجري الصين التجارب المماثلة ضمن نطاق مجالها الجوي. وقال باندا لوكالة فرانس برس، إنه «من غير المعتاد على الإطلاق وعلى الأرجح هذه المرة الأولى منذ عقود، نشهد فيها تجربة مماثلة»، مشيراً إلى أن التجربة «ربما تؤشر إلى تحديث جارٍ في المجال النووي من قبل الصين، ويظهر ذلك من خلال حاجات جديدة في مجال التجارب».

وبحسب تقرير لوزارة الدفاع الأميركية نشر في أكتوبر/تشرين الأول 2023، تقوم الصين بتطوير ترسانتها من الأسلحة النووية بشكل سريع جداً. وأفاد التقرير بأن الصين قد تمتلك أكثر من ألف رأس نووية فاعلة بحلول 2030، أي نحو ضعف ما تمتلكه راهناً. وكانت الصين انتقدت هذا التقرير، وأكدت أن ترسانتها النووية التي تبقى محدودة مقارنة بما في حوزة الولايات المتحدة، هي حصراً لأغراض «الدفاع»، مشددة على أنها لن تكون المبادرة إلى استخدام السلاح النووي ما لم تتعرض لهجوم بسلاح من هذا النوع.

وبحسب المعلومات المتوافرة عام 2023 للمعهد الدولي لأبحاث السلام، تمتلك الولايات المتحدة 3708 رؤوس نووية، مقابل 4489 رأساً لروسيا، بينما تقتصر ترسانة الصين على 410 رؤوس. وتخوض بكين وواشنطن صراعاً على النفوذ في منطقة المحيط الهادئ. وترسل الولايات المتحدة بانتظام سفناً حربية إلى بحر الصين الجنوبي في إطار مواجهة مطالب بكين بالسيطرة على هذا البحر المتنازع عليه بينها وبين جيرانها، كما ترسل الولايات المتحدة سفناً بالقرب من تايوان لدعمها في مواجهة الصين.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

■ مشهد يمزق القلب. هل سمعت صوتها وهي تحاول بصعوبة أن تلفظ أنفاسها؟ استطاعت تلك الملاك الصغيرة الشجاعة أن تصمد لمدة 15 ساعة، بينما لم تتمكن أمها وأخواها الاثنان من البقاء على قيد الحياة. ولكن في الساعات الخمس الأخيرة من عملية إنقاذها، لحقت ببقية أسرتها واستشهدت. #غزة

■ أرى النيران تتصاعد، والأشلاء تتناثر، والدماء تفور، فلا أدري أين الوجع والغارة، أفي غزة أم بيروت، أم صدري؟!

■ إيران بانتظار عودة الرئيس من نيويورك للبدء بالحركة وكل كلام غير ذلك لا وزن له. إسرائيل ابتدأت المعركة بالضربة الاستباقية وقريباً نرى الحرب الحقيقية. العين على الجولان وليس جنوب لبنان.

■ بعض التجار في لبنان حيبلشوا يبيعوا الفرشة على الكيلو. أمين سلام فيك تعمل شي منيح واحد من لما جيت على الوزارة (الاقتصاد) وتشوفلنا قصة الفرش.

■ إذا كان هناك فقط صاروخ واحد أطلق من لبنان باتجاه تل أبيب، يعني أنه رسالة أكثر منه استهدافا، وتل أبيب من البالستي تفهم.

■ أصعب الرسائل التي تصل إلي هي رسائل أسئلة أو طلب مساعدة من أهل وأصحاب باحثين عن مفقوديهم، والأصعب من الرسالة هو معرفة الجواب عليها بأن المفقود شهيد #لبنان

■ التجربة علمتنا أن العدو الصهيوني يعرف كيف يبدأ الحروب، لكنه نادراً ما يتحكم في شكل نهايتها... نتنياهو ومعه التيار الجابوتنسكي أرادوها حرباً مدمرة للسيطرة على مفاصل الدولة في كيان العدو من جانب، ومن جانب آخر اعتقادهم بأنهم وصلوا للذروة فيما يتعلق بضرورة حسم الصراع في المنطقة... لكن صدقوني ليس كل الرقص حجلان...

■ الإعلام الإسرائيلي ينشر خبراً بعنوان «ضربة للجيش الأميركي» حيث أصيبت سفينة التزود بالوقود «يو إس إن إس بيغ هورن». في بحر العرب وبدأت المياه تدخل إليها - وتم سحبها إلى الميناء لفحص حالتها. وتعتبر السفينة رصيداً ستراتيجياً لدعم عملية حاملة الطائرات أبراهام لنكولن وغيرها من السفن في المنطقة، ولا توجد سفينة أخرى للتزود بالوقود هناك حتى الآن.